وزارة التعليـم العالـي والبحث العلمي

جامعة العربي التبســي - تبسة

جامعة العربي التبسي– تبسـة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علوم الاعلام والاتصال

LARBI TEBESSI –TEBESSAUNIVERSITY
UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية
شعبة علوم الإعلام والاتصال
التخصص: اتصال تنظيمي

العنوان:

تمثلات الأستاذ الجامعي للخصوصية الرقمية

دراسة ميدانية على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

بجامعة العربي التبسي –تبسة–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر " ل.م.د"

دفعـــة: 2021

إعداد الطالبة:
شيماء جودي

إشراف الأستاذ(ة):
د. هارون منصر

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tebessi - Tebessa

لجنـــة المناقشـــة:

الاســـــم واللقـــــب	الرتبـــــة العلميـــــة	الصفـــــــــة
د.أكرم بوطورة	أستاذ محاضر –أ–	رئيســـــــــًا
د. هارون منصر	أستاذ محاضر –أ–	مشرفـــًا ومقررا
د.راضية قراد	أستاذ محاضر –أ–	عضــوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2021/2020

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي– تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علوم الاعلام والاتصال

LARBI TEBESSI –TEBESSAUNIVERSITY
UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية
شعبة علوم الإعلام والاتصال
التخصص: اتصال تنظيمي

العنوان:

تمثلات الأستاذ الجامعي للخصوصية الرقمية

دراسة ميدانية على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

بجامعة العربي التبسي –تبسة–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر " ل.م.د"

دفعـــة: 2021

إعداد الطالبة:
شيماء جودي

إشراف الأستاذ(ة):
د. هارون منصر

لجنـة المناقشـة:

الاســـــم واللقـــــب	الرتبـــــة العلميـــــة	الصفـــــــــة
د.أكرم بوطورة	أستاذ محاضر –أ–	رئيســـــــــًا
د. هارون منصر	أستاذ محاضر –أ–	مشرفـــًا ومقررا
د.راضية قراد	أستاذ محاضر –أ–	عضـوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2021/2020

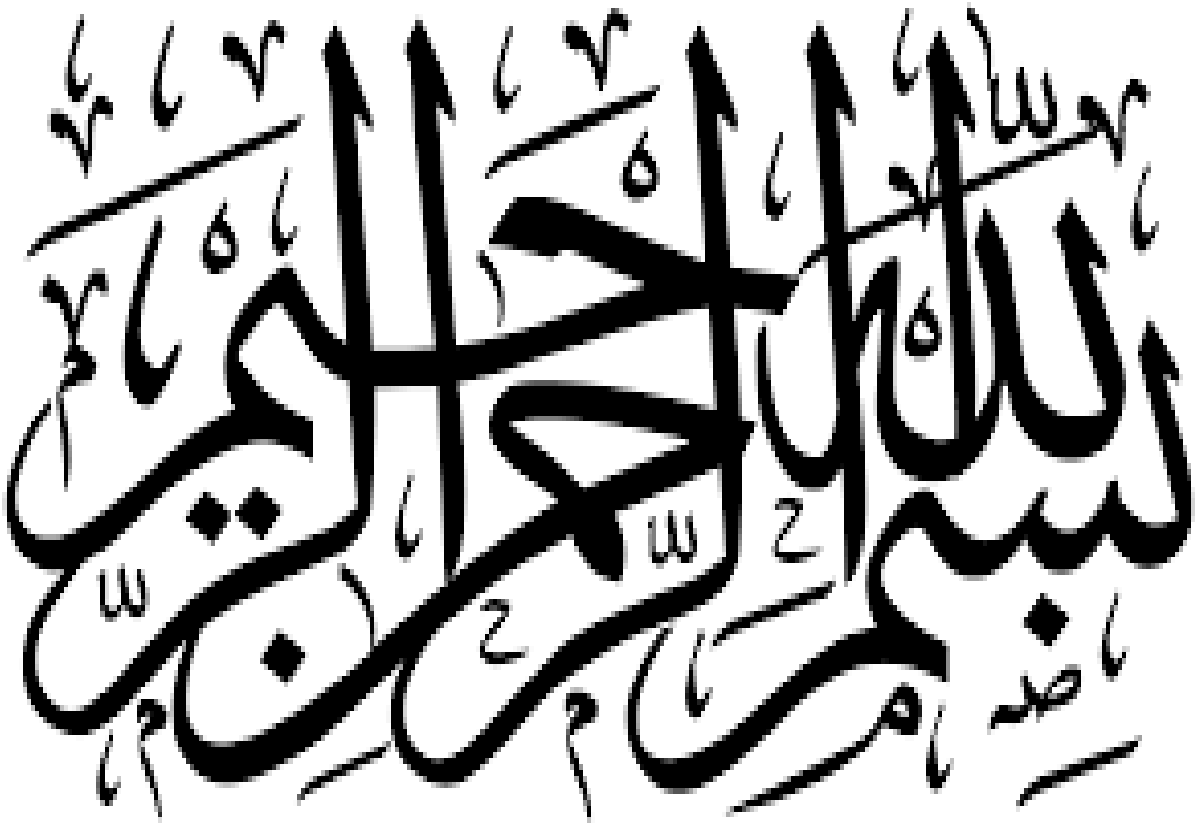
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

أول الشكر لله عز وجل الذي وفقني في إنجاز هذا العمل

وإتمامه فله جزيل الحمد والثناء العظيم.

كل الشكر والتقدير لأستاذي الكريم: الدكتور "هارون منصر"

خالص الشكر والتقدير لكل من دعمني وشجعني على إنجاز

هذا العمل من أقارب، أساتذة، زملاء وأصدقاء كل باسمه وأخص

بالذكر أستاذي وأخي: "الدكتور سيف الدين عبان"

ابنة خالي وأختي الكبرى: "الدكتورة هبة بوشقورة"

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	
تمهيد	أ-ب-ج
1- إشكالية الدراسة	د
2- أسباب اختيار الموضوع	و
3- أهمية الدراسة	و
4- أهداف الدراسة	ز
الفصل الاول: الاطار المفاهيمي والدراسات المشابهة	
1- الإطار المفاهيمي للدراسة	02
1-1- التمثلات الاجتماعية	02
1-1-1-التعريف اللغوي للتمثل	02
1-1-2-المفهوم الاجتماعي للتمثل	02
1-1-3-مميزات التمثل الاجتماعي	04
1-1-4-وظائف التمثلات الاجتماعية	05
1-2-الخصوصية الرقمية	07
1-2-1-تعريف الخصوصية والخصوصية الرقمية	07
1-2-2-خصوصية البيانات والاعمال الالكترونية في الفضاء الرقمي	12
1-2-3-نماذج لبعض سياسات الخصوصية في البيئة الرقمية	13
1-2-4-أبرز مخاطر تكنولوجيا المعلومات على الخصوصية الرقمية	14
2- الدراسات المشابهة	17
2-1-الرسائل الجامعية	17
الدراسة الأولى بعنوان: تمثلات الأستاذ للأنترنت وأثرها على استخدامات الأبناء داخل الأسرة.	17

فهرس المحتويات

الدراسة الثانية بعنوان: تمثلات الأستاذ الجامعي لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم	19
2-2-المقالات المنشورة في المجلات العلمية المحكمة	21
الدراسة الثالثة بعنوان: حماية الخصوصية والملكية الفكرية في البيئة الرقمية من خلال منظور الأساتذة الجامعيين	21
الدراسة الرابعة بعنوان: حق الخصوصية لمستخدم الفضاء الرقمي: المخاطر والتحديات	22
الدراسة الخامسة بعنوان: حماية خصوصية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي على ضوء التشريعات في مملكة البحرين	23
الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية والدراسة الميدانية	
1- الإجراءات المنهجية للدراسة	27
1-1- مجالات الدراسة	27
1-1-1-المجال المكاني	27
1-1-2-المجال الزماني	27
1-2-مجتمع البحث والعينة	27
1-3-منهج الدراسة	28
1-4-أدوات جمع البيانات	29
2- الدراسة الميدانية	30
2-1-تفريغ وتحليل البيانات الميدانية	30
2-2-الاستنتاجات العامة	60
خاتمة	63
قائمة المراجع والمصادر	65
الملاحق	
الملخص	

فهرس الجداول

فهرس الجداول

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	30
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	30
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الشهادة	31
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير التصنيف	32
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص	33
06	يوضح مدى أهمية موضوع الخصوصية لدى الأستاذ الجامعي	34
07	يوضح طبيعة تصور الأستاذ الجامعي لمفهوم الخصوصية	35
08	مدى حرص الأستاذ الجامعي على حماية بياناته في الواقع المعيش	36
09	يوضح أسباب حرص الأستاذ الجامعي على حماية بياناته الخصوصية في واقعه المعيش	37
10	يوضح أسباب عدم حماية الأستاذ الجامعي لبياناته الخصوصية في الواقع المعيش	38
11	يوضح مدى انتهاك تكنولوجيا الاتصال الحديثة كسمة للمجتمع المعاصر لخصوصية الأفراد حسب اعتقاد الأستاذ الجامعي	39
12	يوضح تصورات الأستاذ الجامعي للبيانات الرقمية	40
13	يوضح البيانات الرقمية الأكثر أهمية بالنسبة للأستاذ الجامعي	41
14	يوضح إجابات المبحوثين حول وضعهم لبياناتهم الشخصية الحقيقية على المنصات الرقمية	42
15	يوضح البيانات التي يضعها الأستاذ الجامعي على المنصات الرقمية	43
16	أسباب عدم تصريح الأستاذ الجامعي بالبيانات الشخصية الحقيقية	45
17	يوضح تمثلات الأستاذ الجامعي للأساليب الأكثر ملائمة لحماية الخصوصية في البيئة الرقمية	46
18	تمثلات الأستاذ الجامعي لمسؤولية المستخدم تجاه حماية خصوصيته	47

فهرس الجداول

19	مدى موافقة المبحوثين على العبارة التالية: "يجب أن تكون هناك قوانين لحماية الخصوصية الرقمية	49
20	يوضح مدى موافقة المبحوثين على العبارة التالية:" تحتاج المواقع الالكترونية لمعلومات مستخدميها لتسويق مواقعهم للمعلنين	50
21	مدى موافقة المبحوثين على العبارة التالية:" يتعين على مزودي الخدمة أو المواقع إبلاغ مستخدميهم إلى أي مدى يمكن جمع بياناتهم واستخدامها"	51
22	يوضح مدى موافقة المبحوثين على العبارة التالية:" يتعين على مزودي الخدمة أو المواقع تطبيق معايير الأمن الالكتروني لضمان سرية البيانات الشخصية الرقمية الخاصة بمستخدميهم"	52
23	يوضح مدى موافقة المبحوثين على العبارة التالية:" يتعين على مزودي الخدمة أو المواقع توفير خيار للمستخدم بشأن استخدام بياناته فيما يتجاوز غرض جمعها الابتدائي"	53
24	يوضح مدى موافقة المبحوثين على العبارة التالية:" تفعيل الحق في النسيان الرقمي كآلية من آليات حماية الخصوصية الرقمية"	54
25	يوضح إجابات المبحوثين ما اذا سبق وان واجهتهم تحديات تهدد خصوصيتهم كمستخدمين للفضاء الرقمي.	55
26	يوضح التحديات التي سبق وأن تعرض لها الأستاذ الجامعي كمستخدم للفضاء الرقمي	56
27	يوضح أهم المعيقات التي تواجه الأستاذ الجامعي لإبقاء بياناته الشخصية في أمان	57
28	يوضح تمثلات الأستاذ الجامعي لمدى انتهاك التكنولوجيات الحديثة لخصوصية الفرد	58
29	يوضح إجابات المبحوثين حول الآثار الأخلاقية للتكنولوجيات الحديثة على خصوصية الفرد	59

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والدراسات المشابهة

1- الإطار المفاهيمي للدراسة

1-1-التمثلات الاجتماعية

1-2-الخصوصية الرقمية

2- الدراسات المشابهة

2-1-الرسائل الجامعية

2-2-المقالات المنشورة في المجلات العلمية المحكمة

1- الإطار المفاهيمي للدراسة:

1-1-التمثلات الاجتماعية:

1-1-1-التعريف اللغوي للتمثل:

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة، لتعريف التالي: "التمثُّل من مثل، يمثُّل، مثولا، ومثل التماثيل أي صورها، ومثل الشي بالشيء أي شبهه به وتصوره حتى وكأنه ينظر إليه وامتثله أي تصوره، وتمثل الشيء أي تصور مثاله"[1].

ويعرف التمثل في قاموس "La rousse" الفرنسي كما يلي:

1. فعل التمثل هو إحضار من جديد
2. هو عبارة عن تمثيل مسرحية
3. هو صورة بيانية مرسومة
4. هو صورة ذهنية لموضوع ما.[2]

بينما نقرأ في قاموس"le petit robert":"التمثل هو عملية استرجاع ذهني لموقف أو ظاهرة مؤثرة في حياة الفرد بواسطة صورة أو رمز أو علامة"[3]

نستنتج من التعريفات السابقة بأن التمثل هو تصور ذهني لشيء ما يتم بواسطة عملية الاسترجاع.

1-1-2- المفهوم الاجتماعي للتمثل:

يعود استخدام مفهوم التمثلات لـ" إميل دوركايم" "Emil Durkheim" سنة 1898 في كتابه "التمثلات الفردية والتمثلات الجماعية"، ثم انتقل هذا المفهوم من علم الاجتماع لعلم النفس الاجتماعي من خلال الدراسة التي أجراها "موسكوفيتشي" "S.Moscovici" في

[1] **معجم اللغة العربية المعاصرة**، أحمد مختار عمر (القاهرة: عالم الكتب، 2008)، ص 2066.

[2] La rousse، https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/repr%c3%a9sentation/68483(4/4/202).

[3] Le robert، https://dictionnaire.lerobert.com/definition/representation (04/04/2021).

المجتمع الفرنسي والتي ظهرت في كتابه "التحليل النفسي صورته وجمهوره"1976 حيث عرفها على أنها: "إعادة إظهار الشيء للوعي مرة ثانية رغم غيابه في المجال المادي"[1].

تعرف التمثلات بمفهومها الاجتماعي على أنها مجموعة من المعلومات، المعتقدات و الآراء نحو موضوع معين في شكل بنية معرفية ذهنية تشمل مجموعة من المعلومات المخزنة والمرتبطة بخصائص موضوع التمثل.[2]

وتعرفها "دينيس جودلي" "D.Jodlet" بأنها عبارة عن شكل من المعرفة المتطورة اجتماعيا والمشتركة بين أفراد الجماعة لها غاية عملية في تنسيق واقعا مشتركا، لذا غالبا ما نجد جماعة من الأفراد لهم نفس التمثلات الاجتماعية حول موضوع معين وهذا ما يجعل لها بعدا رمزيا في تفسير العالم الخارجي[3]

أما "**موسكوفيتشي**" "**Moscovici**" فقد حدد ثلاث أبعاد أساسية تتركب منها التمثلات وهي:

1-المعلومات: مختلف المعارف التي يكتسبها الفرد من تجاربه الشخصية ومن محيطه الذي يتواجد به، تختلف من فرد إلى آخر ومن جماعة إلى أخرى

2-الموقف: هو الجانب المعياري للتمثل في شكل استجابة انفعالية وجدانية اتجاه موضوع معين.

3-حقل التمثل: هو الواقع النفسي المعقد في شكل موحد ومنظم على حسب المعايير الموجودة.[4]

---

[1] شهيناز بن ملوكة، "التمثلات الاجتماعية من الأبعاد النظرية إلى نظرية النواة المركزية"، **مجلة الحوار الثقافي**، م.2،ع.2 (سبتمبر 2013)، ص ص 173-176.

[2] جميلة خيذر، **تمثلات أستاذات التعليم العالي وعلاقتها بالتحولات السوسيو اقتصادية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة تيزي وزو: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،2015/2014)، ص33.

[3]Lo monaco G, Lheureux F, Représentations sociales: théorie du noyau central et méthodes d'étude, **Revue électronique de Psychologie Sociale**, n°1, pp. 55-64.

[4] بن ملوكة، **مرجع سابق**، ص174.

ويقصد بالتمثلات في الدراسة الحالية:" مختلف التصورات والمعلومات والآراء التي تتمحور حول موضوع الخصوصية في البيئة الرقمية عند الأستاذ الجامعي"

1-1-3- مميزات التمثلات الاجتماعية:

لخصت الباحثة دنيس جودلي "D.Jodlet" خمس مميزات للتمثلات الاجتماعية:

1. التمثلات الاجتماعية هي دائما تمثل لموضوع معين بمعنى لاتوجد تمثلات بدون أشياء وبالمقابل لا وجود لتمثلات اجتماعية بدون أشياء.
2. لكل بنية تمثل جانبين: جانب شكلي وجانب رمزي، فلكل معنى تمثل ولكل تمثل معنى.[1]
3. تتميز التمثلات الاجتماعية بخاصية بنيوية نتيجة عملية التركيب والبناء الذهني للواقع، وبالنسبة لـ "أبريك" "Abric " فإن كل واقع يجري تمثله يتم تملكه من قبل الفرد أو الجماعة. ويعاد بناؤه في نسقه الإدراكي المعرفي ويدمج في نسقه للقيم المرتبطة بتاريخه والسياق الاجتماعي والايديولوجي للمحيط الذي يعيض فيه.
4. هناك دائما تفاعل بين الموضوع والفاعل أي أن الموضوع والفاعل في علاقة تفاعلية يؤثران ويتأثران ببعضهما البعض.
5. للتمثلات الاجتماعية ميزة الجانب الابداعي للأفراد والجماعات، فهي ذات طبيعة تصويرية وميزة جعل الفكرة والملموس والمدرك والمفهوم في تغيير متبادل، إن مفهوم الصورة يعني إعادة إنتاج الواقع وإنما يحيل إلى المخيال الاجتماعي والفردي، وبفضل هذه الطبيعة يساعد التمثل في فهم المفاهيم المجردة.[2]

[1] Lomonaco ، Lheureux، **op.cit**،p.56.

[2] نصيرة رداف،**تصورات الشباب الجزائري للاختيار للزواج عن طريق الاعلانات الصحفية**، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2010/2009)، ص.ص 88-89.

1-1-4- وظائف التمثلات الاجتماعية:

أ- **وظيفة المعرفة: Fonction de savoir** تسمح وظيفة المعرفة بشرح وفهم الواقع وتمكين الفاعلين الاجتماعيين من اكتساب وتأسيس معلومة مشتركة ودمجها في حقلهم التصوري ومزجها مع نشاطاتهم الذهنية وقيمهم لتسهل الاتصال الاجتماعي وتحدد الاطار المرجعي المشترك الذي يمكنهم من تبادلها وإرسالها ونشرها كما تبرز المجهود المستمر والدائم للأشخاص من أجل الفهم والتواصل الذي يشكل عند "موسكوفيتشي" لب الذهنية الاجتماعية.[1]

ب- **وظيفة الهوية Fonction d'identaire** تسمح هذه الوظيفة بموضعة الأفراد والجماعات في الحقل الاجتماعي، من خلال إعداد هوية اجتماعية وشخصية متماشية مع أنظمة المعايير والقيم المحددة اجتماعيا وتاريخيا لكل جماعة[2]،فقد أكدت دراسة "دواز" (1973) على دورها في تأسيس العلاقات الاجتماعية. كما أكدت أبحاث "مون" "Maun" (1963)، "باس" "Basse" (1965) و"ليمان" "Limane" (1966) بأنها تتميز بالتقدير الايجابي بجماعة الانتماء وخصائصها للمحافظة على صورتها.[3]

ج- **وظيفة التوجيه: fonction d'orientation** توجه التمثلات السلوك والممارسات، فنظام تفسير الواقع الذي تشكله يعتبر كموجه للفعل، هذه العملية التوجيهية بالنسبة للممارسات تنتج انطلاقا من ثلاث عوامل أساسية وهي:

- التمثلات تتدخل مباشرة في تعريف الغاية من المواقف فهي التي تحدد نمط العلاقات المناسبة للفرد.

---

[1] **المرجع السابق**، ص91

[2] أحمد جلول، الجموعي مومن بكوش، "التصورات الاجتماعية- مدخل نظري-" **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، ع.6، (أفريل 2014)، ص.ص 167-185.

[3] رداف، **المرجع السابق**، ص92.

- تنتج التمثلات نظاما للتوقعات، فهي تحمل أثرا على الواقع وهي تحدد وتضفي المعلومات والترجمات الخاصة بالواقع
- تعكس التمثلات الاجتماعية قوانين العلاقات الاجتماعية، فهي تتيح لنا ما هو متاح وما هو مقبول.[1]

د- **وظيفة التبرير: Fonction de justification** يمكن للتصورات الاجتماعية أن تبرر المواقف والسلوكات التي يتبناها الفاعلون الاجتماعيون تجاه شركائهم أو أفراد الجماعات المنافسة. وهذه الوظيفة في غاية الأهمية لأنها تسمح بتقوية التمايز الاجتماعي عن طريق تبريره.[2]

[1] سعيدة خيرة بن عمار، **تمثلات واستخدامات الصحفيين لمواقع الشبكات الاجتماعية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة مستغانم: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2016/2015)، ص 170.

[2] خيذر، **المرجع السابق**، ص38.

1-2- الخصوصية الرقمية:

1-2-1- تعريف الخصوصية والخصوصية الرقمية:

نقرأ في معجم اللغة العربية المعاصرة: خَصَّ، خَصَّصَّ، يَخُصُّ، اخْصُصْ/خُصْ، خَصًّا وخُصُوصًا وخُصُوصيَّة، فهو خاص، والمفعول مَخْصُوص وخَصَّ الشيء أي تعلّق بشيء معين، تعلق بالبعض دون البعض الآخر أي تحدد وعكسه عمّ.[1]

وتعرف **الخصوصية** بأنها تحكم الأفراد في مدى وتوقيت وظروف مشاركة حياتهم مع الآخرين[2] فقد ورد في مقالة صامويل وارن ولويس براندیز بعنوان "الحق في الخصوصية" بأن الخصوصية من حيث الأصل هي "الحق في أن تكون بمفردك"[3].

وتعرف **الخصوصية** بمعناها التقليدي بأنها ادّعاء الأفراد ليقرّروا بأنفسهم متى وإلى أي مدى يتم إبلاغهم بالمعلومات عنهم، من خلال القول بأن المواطنين يحتفظون بالسيطرة على كيفية استخدام بياناتهم الشخصية.[4]

وبهذا يدلّ التعريف على أن المفهوم التقليدي للخصوصية يتعلّق بالبيانات والمعلومات الشخصية، في حين يرتبط المفهوم الحالي ارتباطا وثيقا بالتطور التكنولوجي، حيث أضفت

---

[1] **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ص650.

[2] مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، "**انتهاك الخصوصية الرقمية في الصحافة: المهنية الصحفية والحياة الشخصية**"، القاهرة، 2017، ص5.

[3] إيريك جوردن، أدريانا دي سوزا إي سيلفا، تر: محمد حامد درويش، **المكانية الرقمية: أهمية الموقع في عالم متشابك** (القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة،2017)، ص 165.

[4] Fredrick Goux ،Privacy in the digital world :Beyond compliance ،Towards trust، https://www.wavestone.com/app/uploads/2017/01/privacy-digital-world-compliance-trust.pdf.pdf (28/04/2021).

كل تقنية تعديلات جديدة على المفهوم التقليدي للخصوصية من تقنيات الحوسبة الرقمية، قواعد البيانات، الانترنت والاتصالات المستقلة.[1]

لذا تعرف **الخصوصية الرقمية** بأنها أمان وسلامة الحياة الخاصة في زمن المعلوماتية والانتشار الواسع للإنترنت[2]. وقد ورد في قرار مجلس حقوق الإنسان المعتمد في 23 مارس 2017والذي يهدف إلى تحديد وتوضيح مبادئ تعزيز حماية الخصوصية في العصر الرقمي، بأن **الخصوصية الرقمية**" وصف لحماية البيانات الشخصية للفرد المتداولة على الشبكة المعلوماتية والتي تشمل الاتصالات الرقمية، البريد الإلكتروني، الحسابات البنكية ومختلف المعلومات الشخصية.[3]

والخصوصية عبر الإنترنت قد تكون معلومات تحدد شخصية مستخدم الانترنت كتاريخ الميلاد والاسم الحقيقي والصورة الشخصية وعنوان الشخص أو رقم جواز سفره أو معلومات غير محددة للشخصية مثل سلوك زائر ما على الإنترنت، أو سرية محادثات شخصية أو بيانات مقصورة على عدد محدد من الأفراد.[4]

انطلاقا من التعريفات السابقة يمكننا القول أن الخصوصية الرقمية هي حماية البيانات الخاصة بالفرد في البيئة الرقمية مع القدرة على التحكم في ظروف مشاركتها مع الآخرين.

أما عن **التعريف الإجرائي** فالخصوصية الرقمية في الدراسة الحالية، هي وصف لخصوصية البيانات والمعلومات الشخصية والحياة الخاصة للأستاذ الجامعي كمستخدم للفضاء الرقمي.

---

[1] Deveries Will Thomas",protecting privacy in the digital age ",**Beretley technology journal**,V.18(January 2003),p285.

[2] هدى خلايفية، "الإطار القانوني الدولي والداخلي لحماية الخصوصية على الانترنت- التشريع الجزائري نموذجا-"، **سلسلة كتاب أعمال المؤتمرات**، ع.26 (جويلية 2019)، ص40.

[3] Michelle Bachelet، Expert work shop on the right to privacy in the digital age، https://www.ohchr.org/EN/Issues/DigitalAge/Pages/DigitalAgePrivacyWorkshop.aspx (29/04/2021).

[4] مركز هردو للتعبير الرقمي، **الأمن الرقمي وحماية المعلومات: الحق في استخدام شبكة آمنة**، القاهرة، 2017، ص 7.

1-2-2- خصوصية البيانات والأعمال الإلكترونية في الفضاء الرقمي:

أ- **خصوصية البيانات الشخصية:** حسب "كيث دفلين" في كتابها "الإنسان والمعرفة في عصر المعلومات" فإن البيانات يقصد بها كل تمثيل يمكن أن يكون نصا أو جدولا أو رسما بيانيا، كما يمكن أن يكون لونا أو إشارة أو أية رموز أخرى، تكون ذات دلالة ومعنى لدى معالج المعلومة.[1]

أما البيانات الشخصية فهي حسب اللجنة الوطنية للمعلوماتية والحريات (CNIL): "كل معلومة تتعلق بشخص طبيعي معروف الهوية أو ممكن التعرف على هويته بصفة مباشرة أو غير مباشرة بالرجوع إلى رقم تعريفي أو إلى واحد أو مجموعة من العناصر التي تخصه.[2]كما عرفت النسخة الأولى من الإرشادات، التي أصدرتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، في العام 1980 البيانات الشخصية على الشكل التالي: "تعتبر البيانات الشخصية على الشكل التالي: "تعتبر البيانات الشخصية كل معلومة عائدة لشخص طبيعي محدد أو قابل للتحديد" [3]

لذا فإن عملية تجميع البيانات والمعلومات الخاصة تتم عن طريق آليات يمكن أن نحددها فيما يلي:

- **برتوكول الإنترنت Internet Protocol أو ID Adress**

وهو برتوكول أو مرسوم بكيفية تبادل المعلومات بين طرفين على شبكة الإنترنت بحيث لا يتشابه أي عنوان للبروتوكول مع غيره على الإطلاق، حيث يتم الوصول إلى

---

[1] كيث ديفلين، تر: شادن اليافي، **الإنسان والمعرفة في عصر المعلومات** (الرياض: مكتبة العبيكان،2001)، ص ص 33-34.

[2] مفيدة مباركية، "الحماية الجنائية للحق في الخصوصية الرقمية في القانون الجزائري"، **مجلة الشريعة والاقتصاد**، م7،ع.13 (جوان 2018)، ص ص 458 -489.

[3] منى الأشقر جبور، محمود جبور، **البيانات الشخصية والقوانين العربية: الهم الأمني وحقوق الأفراد** (بيروت: المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية،2018)، ص ص75-76.

البيانات الشخصية للمستخدمين والتعرف أيضا على موقع الجهاز الذي يقوم بعملية التصفح على الانترنت عن طريق تتبع عنوان البروتوكول[1] .

- **ملفات تعريف الارتباط او الكوكيز"cookies"**

ويقصد بها الملفات النصية الصغيرة التي ترسلها شبكات الاتصال الخاصة بالمواقع التي تقوم بزيارتها وتسمح للموقع بالتعرف على بياناتنا وبيانات الجهاز الرقمية.[2]

- **الويب باجز" Web Bugs"**

وهي عناصر غير مرئية تتضمنها صفحات البريد الإلكتروني والمواقع الإلكترونية، وتعمل على إرسال المعلومات الخاصة بحركة المستخدم على الموقع الالكتروني كنسخ أو تحميل الصفحات، كما تمكن من التعرف على توقيت اطلاع المستخدم على بريده الالكتروني. ويمكن توفير بعض الحماية للبيانات الشخصية من تطفل عناصر web bugs عن طريق اغلاق ملفات الكوكيز من متصفح الانترنت.[3]

يبدو واضحا مما سبق ذكره بأن عملية معالجة البيانات الشخصية وتجميعها، ما اذا تم استخدامها بشكل خاطئ لا تضمن الأمن الكامل، وبالتالي تعتبر حماية البيانات الشخصية أساس في حماية البيانات الرقمية.

ب- خصوصية الاتصالات الشخصية:

- **البريد الالكتروني:**

من الممكن أن يتم اعتراض رسائل البريد الالكتروني التي يتم تحميلها عبر الانترنت وكشف مضمونها عبر برامج معينة قادرة على قراءة هذه الرسائل ويتم هذا الاعتداء على البيانات الخاصة بناء على أسس قانونية ضمن علاقة تعاقدية، حيث أن المشترك عبر الانترنت

[1] سارة الشريف، **خصوصية البيانات الرقمية** (القاهرة: مركز دعم لتقنية المعلومات، 2019)، ص 3.

[2] عائشة كريكط، "حق الخصوصية لمستخدم الفضاء الرقمي: المخاطر والتحديات"، **مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والانسانية**، م.8،ع.2 (جوان 2019)، ص ص 253-279.

[3] Jarmomir Dobias ،"Privacy effects of web bugs amplified by web 2.0 "**Privacy and identity management for life**، V.352(spring 2010)،pp 244-257.

مضطر للمرور من خلال موزع مما يعني أنه سوف يعلن موافقته على طلب الاشتراك مع الموزع وهو الطلب المتضمن لبنود تعلن عادة شركات التوزيع من خلالها انها غير مسؤولة عن مضمون الرسائل وكل ما يبث عبر الشبكة[1] .

- **الشبكات الاجتماعية:**

من المتفق عليه أن استخدام الشبكات الاجتماعية يتطلب التصريح ببعض المعلومات والبيانات الشخصية طواعية أو بتدخل غير إرادي. وفي هذا السياق يرى "بيونغ تشول هان" أن ايديولوجيا "ما بعد الخصوصية" هي نوع من السذاجة. فباسم الشفافية ندعو إلى القضاء بشكل تام على المجال الخاص حيث من المفترض ان يفضي ذلك إلى التواصل الشفاف.[2] اذ يجب على الشخص الذي يرغب في التسجيل على موقع معين على شبكة الانترنت أن يدلي ببعض المعلومات الخاصة به مثل اسمه الأول واسم العائلة والبريد الالكتروني وكلمة المرور والجنس وتاريخ الميلاد، كما يمكن ان يطلب الموقع بعض المعلومات الأخرى مثل مؤهلاته وخبرته المهنية التي يدلي بها في ملفه الشخصي، إضافة إلى هذا يمكن التوصل إلى الكثير من البيانات الشخصية عن طريق مكالمات سابقة على هاتف محمول أو عن طريق الاتصال بالإنترنت.[3]

ت- خصوصية المكان:

تتمثل الخصوصية المكانية لمستخدمي الفضاء الرقمي في المعلومات الخاصة بتحديد أماكن وجود هؤلاء المستخدمين وتحركاتهم[4]، اذ تعزز المكانية الرقمية من سيطرة المرء على موضعه داخل الشبكة، و هما وجهان لا ينفصلان لعملة واحدة[5].

---

[1] كريكط، **مرجع سابق**، ص262.

[2] بيونغ تشول هان، تر: بدر الدين مصطفى، **مجتمع الشفافية** (الرباط: مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، 2019)، ص 18.

[3] محمد أحمد المعداوي، **مرجع سابق**، ص 1930.

[4] تومي فضيلة، "إيديولوجيا الشبكات الاجتماعية وخصوصية المستخدم بين الانتهاك والاختراق"، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ع.30 (سبتمبر 2017)، ص.ص 41-50.

[5] جوردن، إي سيلفا، **مرجع سابق**، ص 155.

وحسب "إ.جوردن" و"أ. إي سيلفا" "هذه هي المفارقة المكانية الرقمية إنها علاقة شخصية بالموقع المادي تهدد سيطرة المرء على الفضاء المادي وتؤمنها في نفس الوقت وعلى هذا النحو فإننا نشهد انتهاكا مدركا للخصوصية عن طريق الكشف العلني عن المعلومات الشخصية، وفي الوقت نفسه نشهد محاولة لخصخصة الفضاءات العامة عبر السيطرة الشخصية على المعلومات التي يستطيع المرء الوصول إليها حول تلك الفضاءات."[1]

1-2-3- نماذج لبعض سياسات الخصوصية في البيئة الرقمية:

تنص سياسة الخصوصية لبعض المواقع والتطبيقات في البيئة الرقمية على ماهية المعلومات التي يتم جمعها وسبب جمعها ،كذلك طريقة تحديث المعلومات وتصديرها وحذفها والتي تعتبر انتهاكا لخصوصية المستخدم، فقد يتغاضى عنها أو لا ينتبه لها مما يجعله يوافق على انتهاك خصوصيته .رغم هذا تتزايد الأعداد وتتدفق بصورة غير طبيعية اذ يصل حجم الأشخاص الذين يستخدمون شبكة الفايسبوك (facebook) إلى ما يفوق الملياري شخص ويصل العدد إلى أكثر من 800 مليون على الانستغرام (instagram)،و إلى أكثر من مليار على الواتساب (whatsapp)[2].وفيما يلي عرض لأهم ما جاء في سياسات الخصوصية لهذه التطبيقات والمواقع والتي قد تهدد خصوصية المستخدم:

- **الواتساب: Whatsapp** تعرض هذا الموقع للعديد من الانتقادات خاصة بعد أن قامت العديد من المنظمات المهتمة بحماية البيانات والخصوصية بالكشف عن تقرير يفيد بقيامه بالنفاذ إلى كل الأرقام المسجلة على هاتف المستخدم دون سؤاله أو علمه.[3]

[1] **المرجع السابق**، ص 156.

[2] خلايفية، **مرجع سابق**، ص 39.

[3] الشريف، **مرجع سابق**، ص 5.

وقد جاء في دراسة أجرتها د"سونيا سليم البيطار" تحت عنوان أثر استخدام تطبيق الواتساب على العلاقات الاجتماعية بأن 24.7% من المستجوبين في هذه الدراسة قد صرحوا بأن الواتساب شكل وسيلة تمس بالخصوصية.[1]

- **الانستغرام: Instagram** نص في صفحة سياسات البيانات الخاصة به بأنه هناك بعض البيانات التي تتمتع بحماية خاصة وبموجب قوانين خاصة مثل: الأصل والانتماء والمعتقدات، إلا أنه هناك معلومات أخرى خاصة بالمستخدم يحق للتطبيق جمعها مثل: بيانات الجهاز، المعلومات المرتبطة بالمعاملات المالية، المعلومات وعناصر المحتوى التي يقدمها المستخدم.
- **حسابات جوجل: google accounts** ورد في صفحة الخصوصية والبنود بأنه اذا ما تم استخدام خدمات google لإجراء مكالمات واستقبالها أو إرسال رسائل وتلقيها يجوز جمع معلومات سجل المكالمات والرسائل مثل رقم الهاتف الخاص بالمستخدم، رقم الطرف المتصل، رقم الطرف المتلقي للمكالمة وأرقام إعادة التوجيه، عنوان البريد الإلكتروني للمرسل والمتلقي، وقت المكالمات والرسائل وتاريخها ومدة المكالمات، ومعلومات التوجيه، وأنواع المكالمات والرسائل وعددها.
- **الفيسبوك: facebook** تعرض موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك Facebook للعديد من الانتقادات بسبب سياسة خصوصيته التي تسمح بانتهاك خصوصية البيانات الشخصية لمستخدميه واستغلالها في الترويج للحملات عن طريق بيعها لشركات الاعلان.[2]

[1] سونيا سليم البيطار، "أثر استخدام تطبيق الواتساب على العلاقات الاجتماعية–نموذج مدينة طرابلس –لبنان"، **سلسلة كتاب أعمال المؤتمرات**، ع.26 (جويلية 2019)، ص ص .107–138.

[2] تومي، **مرجع سابق**، ص 48.

4-2-1 أبرز مخاطر تكنولوجيا المعلومات على الخصوصية الرقمية:

أ- **التصيد الاحتيالي الالكتروني phishing:** جاءت كلمة "التصيد الاحتيالي" في الأصل من تشبيه مجرمي الإنترنت الأوائل الذين يستخدمون إغراءات "الصيد" لكلمات المرور والبيانات المالية من مستخدمي الانترنت. ويشير التصيد الاحتيالي إلى العملية التي يتم فيها الاتصال بالفرد المستهدف عن طريق البريد الالكتروني أو الهاتف، حيث يتظاهر شخص بأنه مؤسسة شرعية لإغراء الفرد بتقديم معلومات حساسة مثل: المعلومات المصرفية وتفاصيل بطاقة الائتمان وكلمات المرور ثم يتم استخدام المعلومات الشخصية للوصول إلى حساب الفرد، اذ يمكن أن يؤدي ذلك إلى سرقة الهوية والخسارة المالية.[1]

ويبدو ذلك من خلال قيام القراصنة باستخدام مواقع الويب الزائفة ورسائل البريد الالكتروني الخاصة بالهيئات الحكومية أو مواقع مصارف أو بنوك أو العلامات التجارية الكبرى لإقناع مستخدمي الانترنت بالكشف عن أي بيانات أو معلومات شخصية يمكن استخدامها في الوصول إلى حسابات مصرفية أو في تغطية عمليات تبييض أموال أو غير ذلك من تصرفات تحتاج إلى إثبات هوية.[2]

وقد لاحظ خبراء شركة" بالو ألتو نتوركس" "Palo Alto Networks " في مقال نشرته صحيفة "الخليج" الالكترونية زيادة انتشار الملفات الضارة من نوع pdf، والتي تعتبر من وسائل التصيد الجذابة، ذلك أنها تعمل على مختلف الأنظمة الأساسية، اذ تسمح للمهاجمين بالتفاعل مع المستخدمين بشكل فعال ما يجعل مخططاتهم الاختراقية قابلة

[1] Ushamary Sharma،Bobby Sharma،"Phishing-an analysis on types causes preventive measures and case studies in the current situation"،**ISOR journal of computer engineering**(January،2015)pp.2-9.

[2] المعداوي، **مرجع سابق**، ص1966.

للتصديق بشكل أكبر، على عكس عمليات التصيد المعتمدة على البريد الالكتروني والتي تستند إلى نصوص مع روابط عادية فقط.[1]

ب- **التتبع والمراقبة وتحديد المواقع:** أفرز التقدم العلمي أنظمة وتقنيات جديدة، كان الغرض منها تسهيل عمليات التعقب وتحديد المواقع، فبفضل نظام تحديد المواقع العالمي يمكن لجهاز بيان الطرق الموجود بالسيارة أن يلتقط إشارات ذات توقيت دقيق من الأقمار الصناعية التي تحدد مكان ذلك الجهاز وكذلك السيارة[2]،فنظام التتبع وتحديد المواقع GPS توسعت تطبيقاته لتشمل عدة مجالات اذ أصبح خاصية مفعلة في الحواسيب والهواتف النقالة والسيارات.

علاوة على هذا فإن التطبيقات ذات الإدراك المكاني تتطلب الكشف عن معلومات الموقع الشخصي للاستفادة من بيانات الموقع، يصاحب هذا الكشف عن المعلومات الشخصية قلقا وخوفا من الخضوع للمراقبة والتطفل الخارجي على الفضاء والمعلومات الشخصيين للمستخدمين.[3]

يضاف إلى ذلك كاميرات المراقبة التي نجدها على مرأى الجمهور في الماكن العامة أو الأماكن الخاصة كالمؤسسات العمومية وأماكن العمل والتي تهدف إلى الضبطية الادارية وحماية الحريات الفردية. لذا نجد في الدول الغربية كفرنسا نوعين من الكاميرات: كاميرات مراقبة وكاميرات حماية حيث تعمل الأولى عمل العين المجردة، في حين تعمل الثانية

---

[1] **توجهات لهجمات التصيد الاحتيالي عبر ملفات "بي دي إف"**، في:
https://www.alkhaleej.ae/node/pdf/1303081/pdf.(2021/4/28)

[2] هال أبلسون، هاري لويس، كين ليدين، تر: أشرف عامر، **الطوفان الرقمي: كيف يؤثر على حياتنا وحرياتنا وسعادتنا** (القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2014)، ص 50.

[3] جوردن، إي سيلفا، **مرجع سابق**، ص 156.

بالطريقة الرقمية لها ذاكرة دائمة ليست مؤقتة تسمح بتخزين بيانات تتعلق بالصوت والصورة ومعالجتها عن طريق الحاسوب وهذا ما كان له تأثيرا بالغا على حرمة الحياة الخاصة[1].

ت- **التجارة الالكترونية والدفع الالكتروني:** التجارة الالكترونية (electronic commerce/e-commerce) مصطلح يستخدم للتعبير عن المبادلات التجارية الرئيسية التي تتم باستخدام تقنيات الانترنت[2]، وعلى إثر هذه العملية يتم تبادل بيانات شخصية على قدر كبير من الأهمية مما يجعلها عملية تفتقر إلى الخصوصية اذ أن تقديم بيانات حساسة قابلة للاستيلاء مثل: أرقام بطاقات الائتمان وعناوين البريد والمعلومات الشخصية كالاسم والعنوان ورقم الهاتف يعتبر تهديدا للحياة الخاصة مما يعيق انتشار الأعمال التجارية الالكترونية.[3]

أما عن وسائل الدفع الالكتروني تعتبر المصدر الأكثر تهديدا للخصوصية، فهذه التقنية كما لها تسهيلات تقدمها لديها أيضا مخاطرا تترتب عنها، كأن يتم إساءة استعمال البطاقة من طرف الغير كسرقة البطاقة واستعمالها أو سرقة الرقم السري الخاص بصاحب البطاقة واستخدامه، كما يمكن التلاعب في بطاقات الائتمان عن طريق شبكة الانترنت باختراق لخطوط الاتصالات العالمية أو الحصول على الأرقام السرية والمعلومات من المواقع وإنشاء مواقع وهمية على أنها مواقع أصلية وبتلقي طلبات المعاملات الخاصة بالتجارة الالكترونية يتم الحصول على المعلومات المتضمنة فيها.[4]

---

[1] صبرينة بن سعيد، **حماية الحق في حرمة الحياة الخاصة في عهد التكنولوجيا**، أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة باتنة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2015/2014)، ص 108.

[2] J.Ohene-Djan، **Electronic commerce**، Undergraduate Study (University of London: International Programmes ،2008)، p8.

[3] Margarita Isoraité ،Neringa Minotienné، "Electronic commerce theory and practice" ،**Integrated Journal of business and economics**،V.2،I.2(June2014)،pp73-79.

[4] أحمد عبد الله العوضي، "العوامل المؤثرة في التسويق والتجارة الالكترونية"، **مجلة الاقتصاد والمجتمع**، ع. 6 (جوان 2010)، ص ص 172-173.

2- الدراسات المشابهة:

إن الاطلاع على الدراسات السابقة يتيح للباحث الاختيار السليم لبحثه ويجنبه مشقة تكرار بحث سابق، كما تسمح له بإغناء البحث وبيان أصالته والإلمام بجوانبه، لذلك اعتمدنا على الدراسات التالية:

2-1- الرسائل الجامعية:

الدراسة الأولى بعنوان: تمثلات الأستاذ للإنترنت وأثرها على استخدامات الأبناء داخل الأسرة، دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم الثانوي بمدينة الأغواط.

جاءت هذه الدراسة بعنوان "تمثلات الأستاذ للإنترنت وأثرها على استخدامات الأبناء داخل الأسرة "مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع الاتصال، من إعداد تونسي السعيد، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية، جامعة البليدة 2، 2015.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على بعض جوانب التمثلات واستخدامات الانترنت داخل أسرة الأستاذ، وما يفرزه ذلك من واقع في في جانب التنشئة في شقيها التربوي والتعليمي الذي يمكن أن تؤديه الانترنت حيث انطلقت هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي: ماهي تمثلات الأستاذ الثانوي للإنترنت في ظل استخداماتها من قبل أبناءه المتمدرسين في الطور المتوسط؟ يتبع هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي تمثلات الأستاذ لمضامين استخدامات الإنترنت داخل الأسرة؟
- هل لتمثلات الأستاذ أثر في طبيعة استخدام الانترنت من طرف البناء المتمدرسين في الطور المتوسط؟
- ما طبيعة الحاجات المشبعة من عملية استخدام الانترنت من قبل الأبناء المتمدرسين في الطور المتوسط؟

وقد جاءت **فرضيات** هذه الدراسة بحكم توقعات الباحث كما يلي:

الفرضية العامة: تشكل خبرات الأستاذ الثانوي دورا كبيرا في تشكيل تمثلاته للإنترنت، مما يؤثر على استخدامات الأبناء المتمدرسين لمضامين الانترنت.

الفرضيات الفرعية:

- تتأثر تمثلات الأستاذ لمضامين الانترنت بطابع المهنة، مما يفرض رقابة نوعية حول تلك المضامين.
- لتمثلات الأستاذ أثر في طبيعة استخدام الانترنت من طرف الأبناء المتمدرسين–في الطور المتوسط– فرضتها طبيعة المهنة.
- استخدام الأبناء المتمدرسين لمحتوى الانترنت داخل الأسرة لإشباع حاجاتهم، ذو طبيعة تربوية تعليمية وترفيهية لأنه يخضع لرقابة والدية.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي كما استخدمت المقابلة والاستمارة كأدوات لجمع البيانات ولتقصي البيانات الميدانية كما عمدت هذه الدراسة إلى اختيار عينة احتمالية طبقية، متكونة من مجتمعين دراسيين متباينين هما مجتمع الأساتذة ومجتمع الأبناء التلاميذ، أي جمعت بين مجتمعين دراسيين مجتمع أساتذة الثانوي، ومجتمع الأبناء المتمدرسين بالطور المتوسط من أبناء الأساتذة الثانويين. أما بالنسبة لمجتمع الأساتذة فقد شمل أساتذة 10ثانويات الموجودة بالأغواط، أما بالنسبة لمجتمع التلاميذ فقد تم توزيع 60 استمارة استرجع منها30استمارة أي بنسبة 50 %.

وفي الأخير توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نوجزها فيما يلي:

- أن طبيعة المهنة تؤثر في تمثلات الأستاذ في نظرته للإنترنت، واستخدامها من قبل أبناءه المتمدرسين.

- بينت الدراسة أن هذا التأثر لتمثلاته جعله يتصور ويعتقد أن الانترنت تساعده في تطوير الأساليب الوالديّة للتعامل مع الأبناء المتمدرسين في المجال التربوي والتعليمي.

- الانترنت بإمكانها المساهمة في ترسيخ بعض القيم التربوية، خاصة في ظل المراقبة الوالديّة والاستخدام المشترك للإنترنت من قبل الأبناء داخل الأسرة، الأمر يعزى أن يكون استعمال الانترنت من قبل أبناء الأساتذة المتمدرسين، يغلب عليه طابع التعليم والتسلية والترفيه.

تتوافق هذه الدراسة ودراستي في أنها تناولت البحث في "التمثلات" باعتبارها ميدانا خصبا للدراسات. الا أنها اعتمدت اختيار مجتمعين دراسيين متباينين هما مجتمع الأساتذة ومجتمع الأبناء المتمدرسين في حين عمدت دراستنا إلى اختيار مجتمع واحد يتمثل في الأساتذة الجامعيين.

وقد تمت الاستفادة من هذه الدراسة في الجانب النظري المفاهيمي وبالتحديد فيما يخص التمثلات الاجتماعية.

الدراسة الثانية بعنوان: تمثلات الأستاذ الجامعي لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم، دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة البويرة.

جاءت هذه الدراسة بعنوان "تمثلات الأستاذ الجامعي لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم، دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة البويرة، مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة، من إعداد زويش إيمان، قسم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، 2020.

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة معرفة تمثلات الأستاذ الجامعي لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم، حيث انطلقت هذه الدراسة من طرح التساؤل الرئيسي التالي: ماهي تمثلات الأستاذ الجامعي لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم؟ يتبع هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي تمثلات الأستاذ الجامعي حول مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم؟
- ماهي تمثلات الأستاذ الجامعي لإيجابيات وسلبيات استخدام تكنولوجيا الاتصال في التعليم؟
- ماهي تمثلات الأستاذ الجامعي للعوائق في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم؟

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي وذلك بهدف معرفة ووصف الوضع الحالي لتمثلات الأستاذ الجامعي حول استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم، كما عمدت هذه الدراسة إلى اختيار العينة القصدية لأنها تتلاءم مع أغراض البحث ويمكن من خلالها جمع البيانات وتعميم النتائج على المجتمع الأصلي، أما بالنسبة لمجتمع البحث فقد تمثل في أساتذة جامعة أكلي محند أولحاج، بالبويرة.

كما استخدمت هذه الدراسة الاستبيان كأداة ووسيلة لجمع المعلومات من الأساتذة وذلك بتاريخ جوان–أوت 2020 على مستوى جامعة البويرة.

وفي الأخير توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نوجزها فيما يلي:

- للأستاذ الجامعي تصورات حول مفهوم التكنولوجيا الحديثة.
- هناك عدّة معوقات تواجه الأستاذ الجامعي في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي تعرقل العملية التعليمية.
- تنامي تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الجامعة ينبئ بخلق تعليم جديد ذو ثلاث أبعاد (الأستاذ، الطالب، تكنولوجيا الاتصال).

- مهمة انجاز جامعة متطورة بتكنولوجيا حديثة بكامل كيانها في قطاع التعليم الجامعي يتطلب تدخل الدولة وبقوة في انجاز هذا المشروع التنموي الوطني، ومن خلال تنفيذ سياساتها الوطنية في هذا الشأن.

تتوافق هذه الدراسة ودراستي من حيث الجانب المنهجي إذ تناولت دراسة نفس مجتمع البحث والمتمثل في "الأساتذة الجامعيين" بالإضافة إلى اعتماد العينة القصدية والمنهج المسحي. كما أنها تناولت البحث في تمثلات الأستاذ الجامعي من خلال وصف التصورات التي تراوده حول استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم. وهذا ما يجعلها لا تختلف كثيرا عن دراستي ماعدا في طريقة عرض البيانات والمعلومات.

وقد تمت الاستفادة من هذه الدراسة فيما يتعلق بالجانب النظري المفاهيمي بالتحديد فيما يخص التمثلات الاجتماعية وكذا الجانب المنهجي.

2-2-المقالات المنشورة في المجلات العلمية المحكمة:

الدراسة الثالثة: حماية الخصوصية والملكية الفكرية في البيئة الرقمية من خلال منظور الأساتذة الجامعيين: أساتذة جامعة منتوري نموذجا".

جاءت هذه الدراسة بعنوان "حماية الخصوصية والملكية الفكرية في البيئة الرقمية من خلال منظور الأساتذة الجامعيين: أساتذة جامعة منتوري نموذجا" من إعداد "علوي هند"، رسالة المكتبة، جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية، م. 44، ع.12، الأردن.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على حماية الإنتاج الفكري المرقمن والخصوصية من خلال منظور الأساتذة الجامعيين بجامعة منتوري حيث انطلقت هذه الدراسة من التساؤل التالي: "هل إساءة استخدام تكنولوجيا المعلومات مسؤولية قانونية، أو فعل غير مرغوب فيه أخلاقيا؟"

وقد اعتمدت هذه الدراسة على تحليل قضية الملكية الفكرية وحماية الخصوصية من طرف 257 أستاذ بجامعة منتوري بقسنطينة، أي ما يمثل 15% من المجتمع الأصلي، حيث أفرزت نتائج هذه الدراسة:

- أن قضية حماية الملكية الفكرية طرحت اتجاهين متعارضين يطالب أولهما بحماية حق المؤلف على الشبكات والآخر يعارض.
- أن احترام الخصوصية على الانترنت لا يتعارض مع حرية انسياب المعلومات بالشبكة الرقمية حسب الأساتذة الجامعيين بالعينة.
- إن ضبط التشريعات والقوانين بالبيئة الرقمية من شأنه أن يوقف اندفاع الانتهاكات بشبكة الانترنت.
- أن مسألة احترام الخصوصية الرقمية قيمة ذات أبعاد أخلاقية لابد من الاهتمام بها لضمان وجود شبكة آمنة.

تناولت هذه الدراسة تحليل قضية الملكية الفكرية وحماية الخصوصية من منظور الأستاذ الجامعي مما يجعلها مشابهة لدراستي إلى حد ما غلا أنها تختلف في منهجية البحث من حيث العينة والمنهج وعرض المعلومات والبيانات. وقد تمت الاستفادة من هذه الدراسة في الجانب النظري المفاهيمي وبالتحديد فيما يخص الخصوصية الرقمية.

الدراسة الرابعة: حق الخصوصية لمستخدم الفضاء الرقمي: المخاطر والتحديات

جاءت هذه الدراسة بعنوان "حق الخصوصية لمستخدم الفضاء الرقمي: المخاطر والتحديات" من إعداد "كريكط عائشة"، مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والانسانية، م.18، ع.02، جوان 2019.

وقد عمدت هذه الدراسة إلى الوقوف على مفهوم الخصوصية ومضمون الحق في الخصوصية باعتباره حق من الحقوق الطبيعية للفرد بالإضافة إلى الخروج بتوصيات

واقتراحات من شأنها زيادة الوعي حول كيفية صيانة هذا الحق حتى لا يكون عرضة للتعدي والانتهاك. حيث توصلت هذه الدراسة في الأخير إلى أن التحديات التي تواجه مستخدمي الفضاء الرقمي تتمثل فيما يلي:

- الاستخدام المتزايد للحاسوب وشبكة الانترنت من خلال عمليات التصفح المستمرة.
- غياب الرقابة ولا مركزية استخدام التقنية.
- التعرض للاحتيال من طرف جهات مجهولة من خلال البريد الالكتروني.
- التجسس الالكتروني ومخاطر الفيروسات.
- تخزين كميات هائلة من البيانات الشخصية في شكل بنوك المعلومات واستخدامها في أغراض تجارية.
- اصطياد البيانات الشخصية من خلال رسائل "كوكيز "لاقتفاء أثر المستخدمين.

تتوافق هذه الدراسة ودراستي في كونهما يتناولان بالبحث نفس المتغير "الخصوصية الرقمية" أو "الخصوصية في الفضاء الرقمي"، في حين يكمن الاختلاف في أن هذه الدراسة تركز على جانب محدد في الخصوصية الرقمية يتمثل في المخاطر والتحديات التي تواجه مستخدم الفضاء الرقمي.

وقد تمت الاستفادة من هذه الدراسة المشابهة فيما يتعلق بالجانب النظري المفاهيمي بالتحديد فيما يخص الخصوصية الرقمية.

الدراسة الخامسة: حماية خصوصية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي على ضوء التشريعات في مملكة البحرين.

جاءت هذه الدراسة بعنوان "حماية خصوصية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي على ضوء التشريعات في مملكة البحرين، من إعداد "رائد محمد فليح النمر"، مركز جيل البحث العلمي: سلسلة أعمال المؤتمرات ع 26 جويلية 2019.

تهدف هذه الورقة العلمية إلى إلقاء الضوء على مدى أهمية حماية خصوصية البيانات في الوقت الحاضر، والتأكيد على أنه بالرغم من التحديات التي تمثلها الا أنه هناك أيضا فرصا يمكن استثمارها إذا أحسن الأفراد والمؤسسات استغلالها واستطاعت أن تتغلب على عائق الفجوة الرقمية وملاحقة التطورات العالمية في مجال الاتصالات حيث انطلقت هذه الدراسة من التساؤلات التالية: ما مدى حماية خصوصية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وماهي الضوابط القانونية التي وفرها المشرع البحريني فيما يخص هذه الحماية؟.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التحليلي بالدرجة الأولى من خلال تحليل مختلف الظواهر المرتبطة بموضوع الدراسة بالإضافة إلى اعتماد المنهج المقارن في الوقوف على المعطيات التي نظرت من خلالها التشريعات المقارنة إلى قضية موضوع الدراسة.

وقد توصل الباحث بهذا التحليل لمجموعة من النتائج نوجزها فيما يلي:

- أن انتشار شبكات التواصل الاجتماعي واستحواذها على جل الوقت الذي يقضيه المستخدم على الانترنت فرضت نوعا من التساهل في عرض الخصوصية الفردية.
- يمكن لسياسة الخصوصية على الموقع أن تستغفل المستخدم تلقائيا وتجعله يقتنع ويفترض أن معلوماته آمنة عندما يتبع خطوات سياسة الخصوصية التي تعرضها هذه المواقع.
- أن خصوصية مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي آخذة في التآكل بقوة، تتأرجح بين الانتهاك والاختراق لفائدة هذه المواقع من أجل استغلالها في الإعلان والتسويق وتتعداها إلى جوانب أمنية أخرى.

تتوافق هذه الدراسة ودراستي في أنها تناولت البحث في "الخصوصية الرقمية" باعتبارها حقا من الحقوق الشخصية لمستخدم الفضاء الرقمي، إلا أنها تختلف في الجانب المنهجي من حيث المنهج المعتمد وطريقة عرض البيانات والمعلومات.

وقد تمت الاستفادة من هذه الدراسة في الجانب النظري المفاهيمي وبالتحديد فيما يخص "الخصوصية الرقمية".

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والدراسات المشابهة

1- الإطار المفاهيمي للدراسة

1-1-التمثلات الاجتماعية

1-2-الخصوصية الرقمية

2- الدراسات المشابهة

2-1-الرسائل الجامعية

2-2-المقالات المنشورة في المجلات العلمية المحكمة

1- الإطار المفاهيمي للدراسة:

1-1-التمثلات الاجتماعية:

1-1-1-التعريف اللغوي للتمثل:

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة، لتعريف التالي: "التمثُّل من مثل، يمثُّل، مثولا، ومثل التماثيل أي صورها، ومثل الشي بالشيء أي شبهه به وتصوره حتى وكأنه ينظر إليه وامتثله أي تصوره، وتمثل الشيء أي تصور مثاله"[1].

ويعرف التمثل في قاموس "La rousse" الفرنسي كما يلي:

1. فعل التمثل هو إحضار من جديد
2. هو عبارة عن تمثيل مسرحية
3. هو صورة بيانية مرسومة
4. هو صورة ذهنية لموضوع ما.[2]

بينما نقرأ في قاموس"le petit robert":"التمثل هو عملية استرجاع ذهني لموقف أو ظاهرة مؤثرة في حياة الفرد بواسطة صورة أو رمز أو علامة"[3]

نستنتج من التعريفات السابقة بأن التمثل هو تصور ذهني لشيء ما يتم بواسطة عملية الاسترجاع.

1-1-2- المفهوم الاجتماعي للتمثل:

يعود استخدام مفهوم التمثلات لـ" إميل دوركايم" "Emil Durkheim" سنة 1898 في كتابه "التمثلات الفردية والتمثلات الجماعية"، ثم انتقل هذا المفهوم من علم الاجتماع لعلم النفس الاجتماعي من خلال الدراسة التي أجراها "موسكوفيتشي" "S.Moscovici" في

[1] **معجم اللغة العربية المعاصرة**، أحمد مختار عمر (القاهرة: عالم الكتب، 2008)، ص 2066.

[2] La rousse، https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/repr%c3%a9sentation/68483(4/4/202).

[3] Le robert، https://dictionnaire.lerobert.com/definition/representation (04/04/2021).

المجتمع الفرنسي والتي ظهرت في كتابه "التحليل النفسي صورته وجمهوره"1976 حيث عرفها على أنها: "إعادة إظهار الشيء للوعي مرة ثانية رغم غيابه في المجال المادي"[1].

تعرف التمثلات بمفهومها الاجتماعي على أنها مجموعة من المعلومات، المعتقدات و الآراء نحو موضوع معين في شكل بنية معرفية ذهنية تشمل مجموعة من المعلومات المخزنة والمرتبطة بخصائص موضوع التمثل.[2]

وتعرفها "دينيس جودلي" "D.Jodlet" بأنها عبارة عن شكل من المعرفة المتطورة اجتماعيا والمشتركة بين أفراد الجماعة لها غاية عملية في تنسيق واقعا مشتركا، لذا غالبا ما نجد جماعة من الأفراد لهم نفس التمثلات الاجتماعية حول موضوع معين وهذا ما يجعل لها بعدا رمزيا في تفسير العالم الخارجي[3]

أما "**موسكوفيتشي**" "**Moscovici**" فقد حدد ثلاث أبعاد أساسية تتركب منها التمثلات وهي:

1-المعلومات: مختلف المعارف التي يكتسبها الفرد من تجاربه الشخصية ومن محيطه الذي يتواجد به، تختلف من فرد إلى آخر ومن جماعة إلى أخرى

2-الموقف: هو الجانب المعياري للتمثل في شكل استجابة انفعالية وجدانية اتجاه موضوع معين.

3-حقل التمثل: هو الواقع النفسي المعقد في شكل موحد ومنظم على حسب المعايير الموجودة.[4]

---

[1] شهيناز بن ملوكة، "التمثلات الاجتماعية من الأبعاد النظرية إلى نظرية النواة المركزية"، **مجلة الحوار الثقافي**، م.2،ع.2 (سبتمبر 2013)، ص ص 173-176.

[2] جميلة خيذر، **تمثلات أستاذات التعليم العالي وعلاقتها بالتحولات السوسيو اقتصادية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة تيزي وزو: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،2015/2014)، ص33.

[3]Lo monaco G, Lheureux F, Représentations sociales: théorie du noyau central et méthodes d'étude, **Revue électronique de Psychologie Sociale**, n°1, pp. 55-64.

[4] بن ملوكة، **مرجع سابق**، ص174.

ويقصد بالتمثلات في الدراسة الحالية:" مختلف التصورات والمعلومات والآراء التي تتمحور حول موضوع الخصوصية في البيئة الرقمية عند الأستاذ الجامعي"

1-1-3- مميزات التمثلات الاجتماعية:

لخصت الباحثة دنيس جودلي "D.Jodlet" خمس مميزات للتمثلات الاجتماعية:

1. التمثلات الاجتماعية هي دائما تمثل لموضوع معين بمعنى لاتوجد تمثلات بدون أشياء وبالمقابل لا وجود لتمثلات اجتماعية بدون أشياء.
2. لكل بنية تمثل جانبين: جانب شكلي وجانب رمزي، فلكل معنى تمثل ولكل تمثل معنى.[1]
3. تتميز التمثلات الاجتماعية بخاصية بنيوية نتيجة عملية التركيب والبناء الذهني للواقع، وبالنسبة لـ "أبريك" "Abric " فإن كل واقع يجري تمثله يتم تملكه من قبل الفرد أو الجماعة. ويعاد بناؤه في نسقه الإدراكي المعرفي ويدمج في نسقه للقيم المرتبطة بتاريخه والسياق الاجتماعي والايديولوجي للمحيط الذي يعيض فيه.
4. هناك دائما تفاعل بين الموضوع والفاعل أي أن الموضوع والفاعل في علاقة تفاعلية يؤثران ويتأثران ببعضهما البعض.
5. للتمثلات الاجتماعية ميزة الجانب الابداعي للأفراد والجماعات، فهي ذات طبيعة تصويرية وميزة جعل الفكرة والملموس والمدرك والمفهوم في تغيير متبادل، إن مفهوم الصورة يعني إعادة إنتاج الواقع وإنما يحيل إلى المخيال الاجتماعي والفردي، وبفضل هذه الطبيعة يساعد التمثل في فهم المفاهيم المجردة.[2]

[1] Lomonaco ، Lheureux، **op.cit**،p.56.

[2] نصيرة رداف،**تصورات الشباب الجزائري للاختيار للزواج عن طريق الاعلانات الصحفية**، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2010/2009)، ص.ص 88-89.

1-1-4- وظائف التمثلات الاجتماعية:

أ- **وظيفة المعرفة: Fonction de savoir** تسمح وظيفة المعرفة بشرح وفهم الواقع وتمكين الفاعلين الاجتماعيين من اكتساب وتأسيس معلومة مشتركة ودمجها في حقلهم التصوري ومزجها مع نشاطاتهم الذهنية وقيمهم لتسهل الاتصال الاجتماعي وتحدد الاطار المرجعي المشترك الذي يمكنهم من تبادلها وإرسالها ونشرها كما تبرز المجهود المستمر والدائم للأشخاص من أجل الفهم والتواصل الذي يشكل عند "موسكوفيتشي" لب الذهنية الاجتماعية.[1]

ب- **وظيفة الهوية Fonction d'identaire** تسمح هذه الوظيفة بموضعة الأفراد والجماعات في الحقل الاجتماعي، من خلال إعداد هوية اجتماعية وشخصية متماشية مع أنظمة المعايير والقيم المحددة اجتماعيا وتاريخيا لكل جماعة[2]،فقد أكدت دراسة "دواز" (1973) على دورها في تأسيس العلاقات الاجتماعية. كما أكدت أبحاث "مون" "Maun" (1963)، "باس" "Basse" (1965) و"ليمان" "Limane" (1966) بأنها تتميز بالتقدير الايجابي بجماعة الانتماء وخصائصها للمحافظة على صورتها.[3]

ج- **وظيفة التوجيه: fonction d'orientation** توجه التمثلات السلوك والممارسات، فنظام تفسير الواقع الذي تشكله يعتبر كموجه للفعل، هذه العملية التوجيهية بالنسبة للممارسات تنتج انطلاقا من ثلاث عوامل أساسية وهي:

- التمثلات تتدخل مباشرة في تعريف الغاية من المواقف فهي التي تحدد نمط العلاقات المناسبة للفرد.

---

[1] **المرجع السابق**، ص91

[2] أحمد جلول، الجموعي مومن بكوش، "التصورات الاجتماعية- مدخل نظري-" **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، ع.6، (أفريل 2014)، ص.ص 167-185.

[3] رداف، **المرجع السابق**، ص92.

- تنتج التمثلات نظاما للتوقعات، فهي تحمل أثرا على الواقع وهي تحدد وتضفي المعلومات والترجمات الخاصة بالواقع
- تعكس التمثلات الاجتماعية قوانين العلاقات الاجتماعية، فهي تتيح لنا ما هو متاح وما هو مقبول.[1]

د- **وظيفة التبرير: Fonction de justification** يمكن للتصورات الاجتماعية أن تبرر المواقف والسلوكات التي يتبناها الفاعلون الاجتماعيون تجاه شركائهم أو أفراد الجماعات المنافسة. وهذه الوظيفة في غاية الأهمية لأنها تسمح بتقوية التمايز الاجتماعي عن طريق تبريره.[2]

[1] سعيدة خيرة بن عمار، **تمثلات واستخدامات الصحفيين لمواقع الشبكات الاجتماعية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة مستغانم: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2016/2015)، ص 170.

[2] خيذر، **المرجع السابق**، ص38.

1-2- الخصوصية الرقمية:

1-2-1- تعريف الخصوصية والخصوصية الرقمية:

نقرأ في معجم اللغة العربية المعاصرة: خَصَّ، خَصَّصَّ، يَخُصُّ، اخْصُصْ/خُصْ، خَصًّا وخُصُوصًا وخُصُوصيَّة، فهو خاص، والمفعول مَخْصُوص وخَصَّ الشيء أي تعلّق بشيء معين، تعلق بالبعض دون البعض الآخر أي تحدد وعكسه عمّ.[1]

وتعرف **الخصوصية** بأنها تحكم الأفراد في مدى وتوقيت وظروف مشاركة حياتهم مع الآخرين[2] فقد ورد في مقالة صامويل وارن ولويس براندیز بعنوان "الحق في الخصوصية" بأن الخصوصية من حيث الأصل هي "الحق في أن تكون بمفردك"[3].

وتعرف **الخصوصية** بمعناها التقليدي بأنها ادّعاء الأفراد ليقرّروا بأنفسهم متى وإلى أي مدى يتم إبلاغهم بالمعلومات عنهم، من خلال القول بأن المواطنين يحتفظون بالسيطرة على كيفية استخدام بياناتهم الشخصية.[4]

وبهذا يدلّ التعريف على أن المفهوم التقليدي للخصوصية يتعلّق بالبيانات والمعلومات الشخصية، في حين يرتبط المفهوم الحالي ارتباطا وثيقا بالتطور التكنولوجي، حيث أضفت

---

[1] **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ص650.

[2] مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، "**انتهاك الخصوصية الرقمية في الصحافة: المهنية الصحفية والحياة الشخصية**"، القاهرة، 2017، ص5.

[3] إيريك جوردن، أدريانا دي سوزا إي سيلفا، تر: محمد حامد درويش، **المكانية الرقمية: أهمية الموقع في عالم متشابك** (القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة،2017)، ص 165.

[4] Fredrick Goux ،Privacy in the digital world :Beyond compliance ،Towards trust، https://www.wavestone.com/app/uploads/2017/01/privacy-digital-world-compliance-trust.pdf.pdf (28/04/2021).

كل تقنية تعديلات جديدة على المفهوم التقليدي للخصوصية من تقنيات الحوسبة الرقمية، قواعد البيانات، الانترنت والاتصالات المستقلة.[1]

لذا تعرف **الخصوصية الرقمية** بأنها أمان وسلامة الحياة الخاصة في زمن المعلوماتية والانتشار الواسع للإنترنت[2]. وقد ورد في قرار مجلس حقوق الإنسان المعتمد في 23 مارس 2017والذي يهدف إلى تحديد وتوضيح مبادئ تعزيز حماية الخصوصية في العصر الرقمي، بأن **الخصوصية الرقمية**" وصف لحماية البيانات الشخصية للفرد المتداولة على الشبكة المعلوماتية والتي تشمل الاتصالات الرقمية، البريد الإلكتروني، الحسابات البنكية ومختلف المعلومات الشخصية.[3]

والخصوصية عبر الإنترنت قد تكون معلومات تحدد شخصية مستخدم الانترنت كتاريخ الميلاد والاسم الحقيقي والصورة الشخصية وعنوان الشخص أو رقم جواز سفره أو معلومات غير محددة للشخصية مثل سلوك زائر ما على الإنترنت، أو سرية محادثات شخصية أو بيانات مقصورة على عدد محدد من الأفراد.[4]

انطلاقا من التعريفات السابقة يمكننا القول أن الخصوصية الرقمية هي حماية البيانات الخاصة بالفرد في البيئة الرقمية مع القدرة على التحكم في ظروف مشاركتها مع الآخرين.

أما عن **التعريف الإجرائي** فالخصوصية الرقمية في الدراسة الحالية، هي وصف لخصوصية البيانات والمعلومات الشخصية والحياة الخاصة للأستاذ الجامعي كمستخدم للفضاء الرقمي.

---

[1] Deveries Will Thomas",protecting privacy in the digital age ",**Beretley technology journal**,V.18(January 2003),p285.

[2] هدى خلايفية، "الإطار القانوني الدولي والداخلي لحماية الخصوصية على الانترنت- التشريع الجزائري نموذجا-"، **سلسلة كتاب أعمال المؤتمرات**، ع.26 (جويلية 2019)، ص40.

[3] Michelle Bachelet، Expert work shop on the right to privacy in the digital age، https://www.ohchr.org/EN/Issues/DigitalAge/Pages/DigitalAgePrivacyWorkshop.aspx (29/04/2021).

[4] مركز هردو للتعبير الرقمي، **الأمن الرقمي وحماية المعلومات: الحق في استخدام شبكة آمنة**، القاهرة، 2017، ص 7.

1-2-2- خصوصية البيانات والأعمال الإلكترونية في الفضاء الرقمي:

أ- **خصوصية البيانات الشخصية:** حسب "كيث دفلين" في كتابها "الإنسان والمعرفة في عصر المعلومات" فإن البيانات يقصد بها كل تمثيل يمكن أن يكون نصا أو جدولا أو رسما بيانيا، كما يمكن أن يكون لونا أو إشارة أو أية رموز أخرى، تكون ذات دلالة ومعنى لدى معالج المعلومة.[1]

أما البيانات الشخصية فهي حسب اللجنة الوطنية للمعلوماتية والحريات (CNIL): "كل معلومة تتعلق بشخص طبيعي معروف الهوية أو ممكن التعرف على هويته بصفة مباشرة أو غير مباشرة بالرجوع إلى رقم تعريفي أو إلى واحد أو مجموعة من العناصر التي تخصه.[2]كما عرفت النسخة الأولى من الإرشادات، التي أصدرتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، في العام 1980 البيانات الشخصية على الشكل التالي: "تعتبر البيانات الشخصية على الشكل التالي: "تعتبر البيانات الشخصية كل معلومة عائدة لشخص طبيعي محدد أو قابل للتحديد" [3]

لذا فإن عملية تجميع البيانات والمعلومات الخاصة تتم عن طريق آليات يمكن أن نحددها فيما يلي:

- **برتوكول الإنترنت Internet Protocol أو ID Adress**

وهو برتوكول أو مرسوم بكيفية تبادل المعلومات بين طرفين على شبكة الإنترنت بحيث لا يتشابه أي عنوان للبروتوكول مع غيره على الإطلاق، حيث يتم الوصول إلى

---

[1] كيث ديفلين، تر: شادن اليافي، **الإنسان والمعرفة في عصر المعلومات** (الرياض: مكتبة العبيكان،2001)، ص ص 33-34.

[2] مفيدة مباركية، "الحماية الجنائية للحق في الخصوصية الرقمية في القانون الجزائري"، **مجلة الشريعة والاقتصاد**، م7،ع.13 (جوان 2018)، ص ص 458 -489.

[3] منى الأشقر جبور، محمود جبور، **البيانات الشخصية والقوانين العربية: الهم الأمني وحقوق الأفراد** (بيروت: المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية،2018)، ص ص75-76.

البيانات الشخصية للمستخدمين والتعرف أيضا على موقع الجهاز الذي يقوم بعملية التصفح على الانترنت عن طريق تتبع عنوان البروتوكول[1] .

- **ملفات تعريف الارتباط او الكوكيز"cookies"**

ويقصد بها الملفات النصية الصغيرة التي ترسلها شبكات الاتصال الخاصة بالمواقع التي تقوم بزيارتها وتسمح للموقع بالتعرف على بياناتنا وبيانات الجهاز الرقمية.[2]

- **الويب باجز" Web Bugs"**

وهي عناصر غير مرئية تتضمنها صفحات البريد الإلكتروني والمواقع الإلكترونية، وتعمل على إرسال المعلومات الخاصة بحركة المستخدم على الموقع الالكتروني كنسخ أو تحميل الصفحات، كما تمكن من التعرف على توقيت اطلاع المستخدم على بريده الالكتروني. ويمكن توفير بعض الحماية للبيانات الشخصية من تطفل عناصر web bugs عن طريق اغلاق ملفات الكوكيز من متصفح الانترنت.[3]

يبدو واضحا مما سبق ذكره بأن عملية معالجة البيانات الشخصية وتجميعها، ما اذا تم استخدامها بشكل خاطئ لا تضمن الأمن الكامل، وبالتالي تعتبر حماية البيانات الشخصية أساس في حماية البيانات الرقمية.

ب- خصوصية الاتصالات الشخصية:

- **البريد الالكتروني:**

من الممكن أن يتم اعتراض رسائل البريد الالكتروني التي يتم تحميلها عبر الانترنت وكشف مضمونها عبر برامج معينة قادرة على قراءة هذه الرسائل ويتم هذا الاعتداء على البيانات الخاصة بناء على أسس قانونية ضمن علاقة تعاقدية، حيث أن المشترك عبر الانترنت

[1] سارة الشريف، **خصوصية البيانات الرقمية** (القاهرة: مركز دعم لتقنية المعلومات، 2019)، ص 3.

[2] عائشة كريكط، "حق الخصوصية لمستخدم الفضاء الرقمي: المخاطر والتحديات"، **مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والانسانية**، م.8،ع.2 (جوان 2019)، ص ص 253-279.

[3] Jarmomir Dobias ،"Privacy effects of web bugs amplified by web 2.0 "**Privacy and identity management for life**، V.352(spring 2010)،pp 244-257.

مضطر للمرور من خلال موزع مما يعني أنه سوف يعلن موافقته على طلب الاشتراك مع الموزع وهو الطلب المتضمن لبنود تعلن عادة شركات التوزيع من خلالها انها غير مسؤولة عن مضمون الرسائل وكل ما يبث عبر الشبكة[1] .

- **الشبكات الاجتماعية:**

من المتفق عليه أن استخدام الشبكات الاجتماعية يتطلب التصريح ببعض المعلومات والبيانات الشخصية طواعية أو بتدخل غير إرادي. وفي هذا السياق يرى "بيونغ تشول هان" أن ايديولوجيا "ما بعد الخصوصية" هي نوع من السذاجة. فباسم الشفافية ندعو إلى القضاء بشكل تام على المجال الخاص حيث من المفترض ان يفضي ذلك إلى التواصل الشفاف.[2] اذ يجب على الشخص الذي يرغب في التسجيل على موقع معين على شبكة الانترنت أن يدلي ببعض المعلومات الخاصة به مثل اسمه الأول واسم العائلة والبريد الالكتروني وكلمة المرور والجنس وتاريخ الميلاد، كما يمكن ان يطلب الموقع بعض المعلومات الأخرى مثل مؤهلاته وخبرته المهنية التي يدلي بها في ملفه الشخصي، إضافة إلى هذا يمكن التوصل إلى الكثير من البيانات الشخصية عن طريق مكالمات سابقة على هاتف محمول أو عن طريق الاتصال بالإنترنت.[3]

ت- خصوصية المكان:

تتمثل الخصوصية المكانية لمستخدمي الفضاء الرقمي في المعلومات الخاصة بتحديد أماكن وجود هؤلاء المستخدمين وتحركاتهم[4]، اذ تعزز المكانية الرقمية من سيطرة المرء على موضعه داخل الشبكة، و هما وجهان لا ينفصلان لعملة واحدة[5].

---

[1] كريكط، **مرجع سابق**، ص262.

[2] بيونغ تشول هان، تر: بدر الدين مصطفى، **مجتمع الشفافية** (الرباط: مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، 2019)، ص 18.

[3] محمد أحمد المعداوي، **مرجع سابق**، ص 1930.

[4] تومي فضيلة، "إيديولوجيا الشبكات الاجتماعية وخصوصية المستخدم بين الانتهاك والاختراق"، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ع.30 (سبتمبر 2017)، ص.ص 41-50.

[5] جوردن، إي سيلفا، **مرجع سابق**، ص 155.

وحسب "إ.جوردن" و"أ. إي سيلفا" "هذه هي المفارقة المكانية الرقمية إنها علاقة شخصية بالموقع المادي تهدد سيطرة المرء على الفضاء المادي وتؤمنها في نفس الوقت وعلى هذا النحو فإننا نشهد انتهاكا مدركا للخصوصية عن طريق الكشف العلني عن المعلومات الشخصية، وفي الوقت نفسه نشهد محاولة لخصخصة الفضاءات العامة عبر السيطرة الشخصية على المعلومات التي يستطيع المرء الوصول إليها حول تلك الفضاءات."[1]

1-2-3- نماذج لبعض سياسات الخصوصية في البيئة الرقمية:

تنص سياسة الخصوصية لبعض المواقع والتطبيقات في البيئة الرقمية على ماهية المعلومات التي يتم جمعها وسبب جمعها ،كذلك طريقة تحديث المعلومات وتصديرها وحذفها والتي تعتبر انتهاكا لخصوصية المستخدم، فقد يتغاضى عنها أو لا ينتبه لها مما يجعله يوافق على انتهاك خصوصيته .رغم هذا تتزايد الأعداد وتتدفق بصورة غير طبيعية اذ يصل حجم الأشخاص الذين يستخدمون شبكة الفايسبوك (facebook) إلى ما يفوق الملياري شخص ويصل العدد إلى أكثر من 800 مليون على الانستغرام (instagram)،و إلى أكثر من مليار على الواتساب (whatsapp)[2].وفيما يلي عرض لأهم ما جاء في سياسات الخصوصية لهذه التطبيقات والمواقع والتي قد تهدد خصوصية المستخدم:

- **الواتساب: Whatsapp** تعرض هذا الموقع للعديد من الانتقادات خاصة بعد أن قامت العديد من المنظمات المهتمة بحماية البيانات والخصوصية بالكشف عن تقرير يفيد بقيامه بالنفاذ إلى كل الأرقام المسجلة على هاتف المستخدم دون سؤاله أو علمه.[3]

[1] **المرجع نفسه**، ص 156.

[2] خلايفية، **مرجع سابق**، ص 39.

[3] الشريف، **مرجع سابق**، ص 5.

وقد جاء في دراسة أجرتها د"سونيا سليم البيطار" تحت عنوان أثر استخدام تطبيق الواتساب على العلاقات الاجتماعية بأن 24.7% من المستجوبين في هذه الدراسة قد صرحوا بأن الواتساب شكل وسيلة تمس بالخصوصية.[1]

- **الانستغرام: Instagram** نص في صفحة سياسات البيانات الخاصة به بأنه هناك بعض البيانات التي تتمتع بحماية خاصة وبموجب قوانين خاصة مثل: الأصل والانتماء والمعتقدات، إلا أنه هناك معلومات أخرى خاصة بالمستخدم يحق للتطبيق جمعها مثل: بيانات الجهاز، المعلومات المرتبطة بالمعاملات المالية، المعلومات وعناصر المحتوى التي يقدمها المستخدم.
- **حسابات جوجل: google accounts** ورد في صفحة الخصوصية والبنود بأنه اذا ما تم استخدام خدمات google لإجراء مكالمات واستقبالها أو إرسال رسائل وتلقيها يجوز جمع معلومات سجل المكالمات والرسائل مثل رقم الهاتف الخاص بالمستخدم، رقم الطرف المتصل، رقم الطرف المتلقي للمكالمة وأرقام إعادة التوجيه، عنوان البريد الإلكتروني للمرسل والمتلقي، وقت المكالمات والرسائل وتاريخها ومدة المكالمات، ومعلومات التوجيه، وأنواع المكالمات والرسائل وعددها.
- **الفيسبوك: facebook** تعرض موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك Facebook للعديد من الانتقادات بسبب سياسة خصوصيته التي تسمح بانتهاك خصوصية البيانات الشخصية لمستخدميه واستغلالها في الترويج للحملات عن طريق بيعها لشركات الاعلان.[2]

[1] سونيا سليم البيطار، "أثر استخدام تطبيق الواتساب على العلاقات الاجتماعية–نموذج مدينة طرابلس –لبنان"، **سلسلة كتاب أعمال المؤتمرات**، ع.26 (جويلية 2019)، ص ص .107–138.

[2] تومي، **مرجع سابق**، ص 48.

4-2-1 أبرز مخاطر تكنولوجيا المعلومات على الخصوصية الرقمية:

أ- **التصيد الاحتيالي الالكتروني phishing:** جاءت كلمة "التصيد الاحتيالي" في الأصل من تشبيه مجرمي الإنترنت الأوائل الذين يستخدمون إغراءات "الصيد" لكلمات المرور والبيانات المالية من مستخدمي الانترنت. ويشير التصيد الاحتيالي إلى العملية التي يتم فيها الاتصال بالفرد المستهدف عن طريق البريد الالكتروني أو الهاتف، حيث يتظاهر شخص بأنه مؤسسة شرعية لإغراء الفرد بتقديم معلومات حساسة مثل: المعلومات المصرفية وتفاصيل بطاقة الائتمان وكلمات المرور ثم يتم استخدام المعلومات الشخصية للوصول إلى حساب الفرد، اذ يمكن أن يؤدي ذلك إلى سرقة الهوية والخسارة المالية.[1]

ويبدو ذلك من خلال قيام القراصنة باستخدام مواقع الويب الزائفة ورسائل البريد الالكتروني الخاصة بالهيئات الحكومية أو مواقع مصارف أو بنوك أو العلامات التجارية الكبرى لإقناع مستخدمي الانترنت بالكشف عن أي بيانات أو معلومات شخصية يمكن استخدامها في الوصول إلى حسابات مصرفية أو في تغطية عمليات تبييض أموال أو غير ذلك من تصرفات تحتاج إلى إثبات هوية.[2]

وقد لاحظ خبراء شركة" بالو ألتو نتوركس" "Palo Alto Networks " في مقال نشرته صحيفة "الخليج" الالكترونية زيادة انتشار الملفات الضارة من نوع pdf، والتي تعتبر من وسائل التصيد الجذابة، ذلك أنها تعمل على مختلف الأنظمة الأساسية، اذ تسمح للمهاجمين بالتفاعل مع المستخدمين بشكل فعال ما يجعل مخططاتهم الاختراقية قابلة

[1] Ushamary Sharma،Bobby Sharma،"Phishing-an analysis on types causes preventive measures and case studies in the current situation"،**ISOR journal of computer engineering**(January،2015)pp.2-9.

[2] المعداوي، **مرجع سابق**، ص1966.

للتصديق بشكل أكبر، على عكس عمليات التصيد المعتمدة على البريد الالكتروني والتي تستند إلى نصوص مع روابط عادية فقط.[1]

ب- **التتبع والمراقبة وتحديد المواقع:** أفرز التقدم العلمي أنظمة وتقنيات جديدة، كان الغرض منها تسهيل عمليات التعقب وتحديد المواقع، فبفضل نظام تحديد المواقع العالمي يمكن لجهاز بيان الطرق الموجود بالسيارة أن يلتقط إشارات ذات توقيت دقيق من الأقمار الصناعية التي تحدد مكان ذلك الجهاز وكذلك السيارة[2]،فنظام التتبع وتحديد المواقع GPS توسعت تطبيقاته لتشمل عدة مجالات اذ أصبح خاصية مفعلة في الحواسيب والهواتف النقالة والسيارات.

علاوة على هذا فإن التطبيقات ذات الإدراك المكاني تتطلب الكشف عن معلومات الموقع الشخصي للاستفادة من بيانات الموقع، يصاحب هذا الكشف عن المعلومات الشخصية قلقا وخوفا من الخضوع للمراقبة والتطفل الخارجي على الفضاء والمعلومات الشخصيين للمستخدمين.[3]

يضاف إلى ذلك كاميرات المراقبة التي نجدها على مرأى الجمهور في الماكن العامة أو الأماكن الخاصة كالمؤسسات العمومية وأماكن العمل والتي تهدف إلى الضبطية الادارية وحماية الحريات الفردية. لذا نجد في الدول الغربية كفرنسا نوعين من الكاميرات: كاميرات مراقبة وكاميرات حماية حيث تعمل الأولى عمل العين المجردة، في حين تعمل الثانية

---

[1] **توجهات لهجمات التصيد الاحتيالي عبر ملفات "بي دي إف"**، في:
https://www.alkhaleej.ae/node/pdf/1303081/pdf.(2021/4/28)

[2] هال أبلسون، هاري لويس، كين ليدين، تر: أشرف عامر، **الطوفان الرقمي: كيف يؤثر على حياتنا وحرياتنا وسعادتنا** (القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2014)، ص 50.

[3] جوردن، إي سيلفا، **مرجع سابق**، ص 156.

بالطريقة الرقمية لها ذاكرة دائمة ليست مؤقتة تسمح بتخزين بيانات تتعلق بالصوت والصورة ومعالجتها عن طريق الحاسوب وهذا ما كان له تأثيرا بالغا على حرمة الحياة الخاصة[1].

ت- **التجارة الالكترونية والدفع الالكتروني:** التجارة الالكترونية (electronic commerce/e-commerce) مصطلح يستخدم للتعبير عن المبادلات التجارية الرئيسية التي تتم باستخدام تقنيات الانترنت[2]، وعلى إثر هذه العملية يتم تبادل بيانات شخصية على قدر كبير من الأهمية مما يجعلها عملية تفتقر إلى الخصوصية اذ أن تقديم بيانات حساسة قابلة للاستيلاء مثل: أرقام بطاقات الائتمان وعناوين البريد والمعلومات الشخصية كالاسم والعنوان ورقم الهاتف يعتبر تهديدا للحياة الخاصة مما يعيق انتشار الأعمال التجارية الالكترونية.[3]

أما عن وسائل الدفع الالكتروني تعتبر المصدر الأكثر تهديدا للخصوصية، فهذه التقنية كما لها تسهيلات تقدمها لديها أيضا مخاطرا تترتب عنها، كأن يتم إساءة استعمال البطاقة من طرف الغير كسرقة البطاقة واستعمالها أو سرقة الرقم السري الخاص بصاحب البطاقة واستخدامه، كما يمكن التلاعب في بطاقات الائتمان عن طريق شبكة الانترنت باختراق لخطوط الاتصالات العالمية أو الحصول على الأرقام السرية والمعلومات من المواقع وإنشاء مواقع وهمية على أنها مواقع أصلية وبتلقي طلبات المعاملات الخاصة بالتجارة الالكترونية يتم الحصول على المعلومات المتضمنة فيها.[4]

---

[1] صبرينة بن سعيد، **حماية الحق في حرمة الحياة الخاصة في عهد التكنولوجيا**، أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة باتنة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2015/2014)، ص 108.

[2] J.Ohene-Djan، **Electronic commerce**، Undergraduate Study (University of London: International Programmes ،2008)، p8.

[3] Margarita Isoraité ،Neringa Minotienné، "Electronic commerce theory and practice" ،**Integrated Journal of business and economics**،V.2،I.2(June2014)،pp73-79.

[4] أحمد عبد الله العوضي، "العوامل المؤثرة في التسويق والتجارة الالكترونية"، **مجلة الاقتصاد والمجتمع**، ع. 6 (جوان 2010)، ص ص 172-173.

2- الدراسات المشابهة:

إن الاطلاع على الدراسات السابقة يتيح للباحث الاختيار السليم لبحثه ويجنبه مشقة تكرار بحث سابق، كما تسمح له بإغناء البحث وبيان أصالته والإلمام بجوانبه، لذلك اعتمدنا على الدراسات التالية:

2-1- الرسائل الجامعية:

الدراسة الأولى بعنوان: تمثلات الأستاذ للإنترنت وأثرها على استخدامات الأبناء داخل الأسرة، دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم الثانوي بمدينة الأغواط.

جاءت هذه الدراسة بعنوان "تمثلات الأستاذ للإنترنت وأثرها على استخدامات الأبناء داخل الأسرة "مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع الاتصال، من إعداد تونسي السعيد، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية، جامعة البليدة 2، 2015.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على بعض جوانب التمثلات واستخدامات الانترنت داخل أسرة الأستاذ، وما يفرزه ذلك من واقع في في جانب التنشئة في شقيها التربوي والتعليمي الذي يمكن أن تؤديه الانترنت حيث انطلقت هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي: ماهي تمثلات الأستاذ الثانوي للإنترنت في ظل استخداماتها من قبل أبناءه المتمدرسين في الطور المتوسط؟ يتبع هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي تمثلات الأستاذ لمضامين استخدامات الإنترنت داخل الأسرة؟
- هل لتمثلات الأستاذ أثر في طبيعة استخدام الانترنت من طرف البناء المتمدرسين في الطور المتوسط؟
- ما طبيعة الحاجات المشبعة من عملية استخدام الانترنت من قبل الأبناء المتمدرسين في الطور المتوسط؟

وقد جاءت **فرضيات** هذه الدراسة بحكم توقعات الباحث كما يلي:

الفرضية العامة: تشكل خبرات الأستاذ الثانوي دورا كبيرا في تشكيل تمثلاته للإنترنت، مما يؤثر على استخدامات الأبناء المتمدرسين لمضامين الانترنت.

الفرضيات الفرعية:

- تتأثر تمثلات الأستاذ لمضامين الانترنت بطابع المهنة، مما يفرض رقابة نوعية حول تلك المضامين.
- لتمثلات الأستاذ أثر في طبيعة استخدام الانترنت من طرف الأبناء المتمدرسين–في الطور المتوسط– فرضتها طبيعة المهنة.
- استخدام الأبناء المتمدرسين لمحتوى الانترنت داخل الأسرة لإشباع حاجاتهم، ذو طبيعة تربوية تعليمية وترفيهية لأنه يخضع لرقابة والدية.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي كما استخدمت المقابلة والاستمارة كأدوات لجمع البيانات ولتقصي البيانات الميدانية كما عمدت هذه الدراسة إلى اختيار عينة احتمالية طبقية، متكونة من مجتمعين دراسيين متباينين هما مجتمع الأساتذة ومجتمع الأبناء التلاميذ، أي جمعت بين مجتمعين دراسيين مجتمع أساتذة الثانوي، ومجتمع الأبناء المتمدرسين بالطور المتوسط من أبناء الأساتذة الثانويين. أما بالنسبة لمجتمع الأساتذة فقد شمل أساتذة 10ثانويات الموجودة بالأغواط، أما بالنسبة لمجتمع التلاميذ فقد تم توزيع 60 استمارة استرجع منها30استمارة أي بنسبة 50 %.

وفي الأخير توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نوجزها فيما يلي:

- أن طبيعة المهنة تؤثر في تمثلات الأستاذ في نظرته للإنترنت، واستخدامها من قبل أبناءه المتمدرسين.

- بينت الدراسة أن هذا التأثر لتمثلاته جعله يتصور ويعتقد أن الانترنت تساعده في تطوير الأساليب الوالديّة للتعامل مع الأبناء المتمدرسين في المجال التربوي والتعليمي.

- الانترنت بإمكانها المساهمة في ترسيخ بعض القيم التربوية، خاصة في ظل المراقبة الوالديّة والاستخدام المشترك للإنترنت من قبل الأبناء داخل الأسرة، الأمر يعزى أن يكون استعمال الانترنت من قبل أبناء الأساتذة المتمدرسين، يغلب عليه طابع التعليم والتسلية والترفيه.

تتوافق هذه الدراسة ودراستي في أنها تناولت البحث في "التمثلات" باعتبارها ميدانا خصبا للدراسات. الا أنها اعتمدت اختيار مجتمعين دراسيين متباينين هما مجتمع الأساتذة ومجتمع الأبناء المتمدرسين في حين عمدت دراستنا إلى اختيار مجتمع واحد يتمثل في الأساتذة الجامعيين.

وقد تمت الاستفادة من هذه الدراسة في الجانب النظري المفاهيمي وبالتحديد فيما يخص التمثلات الاجتماعية.

الدراسة الثانية بعنوان: تمثلات الأستاذ الجامعي لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم، دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة البويرة.

جاءت هذه الدراسة بعنوان "تمثلات الأستاذ الجامعي لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم، دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة البويرة، مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة، من إعداد زويش إيمان، قسم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، 2020.

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة معرفة تمثلات الأستاذ الجامعي لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم، حيث انطلقت هذه الدراسة من طرح التساؤل الرئيسي التالي: ماهي تمثلات الأستاذ الجامعي لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم؟ يتبع هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي تمثلات الأستاذ الجامعي حول مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم؟
- ماهي تمثلات الأستاذ الجامعي لإيجابيات وسلبيات استخدام تكنولوجيا الاتصال في التعليم؟
- ماهي تمثلات الأستاذ الجامعي للعوائق في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم؟

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي وذلك بهدف معرفة ووصف الوضع الحالي لتمثلات الأستاذ الجامعي حول استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم، كما عمدت هذه الدراسة إلى اختيار العينة القصدية لأنها تتلاءم مع أغراض البحث ويمكن من خلالها جمع البيانات وتعميم النتائج على المجتمع الأصلي، أما بالنسبة لمجتمع البحث فقد تمثل في أساتذة جامعة أكلي محند أولحاج، بالبويرة.

كما استخدمت هذه الدراسة الاستبيان كأداة ووسيلة لجمع المعلومات من الأساتذة وذلك بتاريخ جوان–أوت 2020 على مستوى جامعة البويرة.

وفي الأخير توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نوجزها فيما يلي:

- للأستاذ الجامعي تصورات حول مفهوم التكنولوجيا الحديثة.
- هناك عدّة معوقات تواجه الأستاذ الجامعي في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي تعرقل العملية التعليمية.
- تنامي تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الجامعة ينبئ بخلق تعليم جديد ذو ثلاث أبعاد (الأستاذ، الطالب، تكنولوجيا الاتصال).

- مهمة انجاز جامعة متطورة بتكنولوجيا حديثة بكامل كيانها في قطاع التعليم الجامعي يتطلب تدخل الدولة وبقوة في انجاز هذا المشروع التنموي الوطني، ومن خلال تنفيذ سياساتها الوطنية في هذا الشأن.

تتوافق هذه الدراسة ودراستي من حيث الجانب المنهجي إذ تناولت دراسة نفس مجتمع البحث والمتمثل في "الأساتذة الجامعيين" بالإضافة إلى اعتماد العينة القصدية والمنهج المسحي. كما أنها تناولت البحث في تمثلات الأستاذ الجامعي من خلال وصف التصورات التي تراوده حول استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم. وهذا ما يجعلها لا تختلف كثيرا عن دراستي ماعدا في طريقة عرض البيانات والمعلومات.

وقد تمت الاستفادة من هذه الدراسة فيما يتعلق بالجانب النظري المفاهيمي بالتحديد فيما يخص التمثلات الاجتماعية وكذا الجانب المنهجي.

2-2-المقالات المنشورة في المجلات العلمية المحكمة:

الدراسة الثالثة: حماية الخصوصية والملكية الفكرية في البيئة الرقمية من خلال منظور الأساتذة الجامعيين: أساتذة جامعة منتوري نموذجا".

جاءت هذه الدراسة بعنوان "حماية الخصوصية والملكية الفكرية في البيئة الرقمية من خلال منظور الأساتذة الجامعيين: أساتذة جامعة منتوري نموذجا" من إعداد "علوي هند"، رسالة المكتبة، جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية، م. 44، ع.12، الأردن.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على حماية الإنتاج الفكري المرقمن والخصوصية من خلال منظور الأساتذة الجامعيين بجامعة منتوري حيث انطلقت هذه الدراسة من التساؤل التالي: "هل إساءة استخدام تكنولوجيا المعلومات مسؤولية قانونية، أو فعل غير مرغوب فيه أخلاقيا؟"

وقد اعتمدت هذه الدراسة على تحليل قضية الملكية الفكرية وحماية الخصوصية من طرف 257 أستاذ بجامعة منتوري بقسنطينة، أي ما يمثل 15% من المجتمع الأصلي، حيث أفرزت نتائج هذه الدراسة:

- أن قضية حماية الملكية الفكرية طرحت اتجاهين متعارضين يطالب أولهما بحماية حق المؤلف على الشبكات والآخر يعارض.
- أن احترام الخصوصية على الانترنت لا يتعارض مع حرية انسياب المعلومات بالشبكة الرقمية حسب الأساتذة الجامعيين بالعينة.
- إن ضبط التشريعات والقوانين بالبيئة الرقمية من شأنه أن يوقف اندفاع الانتهاكات بشبكة الانترنت.
- أن مسألة احترام الخصوصية الرقمية قيمة ذات أبعاد أخلاقية لابد من الاهتمام بها لضمان وجود شبكة آمنة.

تناولت هذه الدراسة تحليل قضية الملكية الفكرية وحماية الخصوصية من منظور الأستاذ الجامعي مما يجعلها مشابهة لدراستي إلى حد ما غلا أنها تختلف في منهجية البحث من حيث العينة والمنهج وعرض المعلومات والبيانات. وقد تمت الاستفادة من هذه الدراسة في الجانب النظري المفاهيمي وبالتحديد فيما يخص الخصوصية الرقمية.

الدراسة الرابعة: حق الخصوصية لمستخدم الفضاء الرقمي: المخاطر والتحديات

جاءت هذه الدراسة بعنوان "حق الخصوصية لمستخدم الفضاء الرقمي: المخاطر والتحديات" من إعداد "كريكط عائشة"، مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والانسانية، م.18، ع.02، جوان 2019.

وقد عمدت هذه الدراسة إلى الوقوف على مفهوم الخصوصية ومضمون الحق في الخصوصية باعتباره حق من الحقوق الطبيعية للفرد بالإضافة إلى الخروج بتوصيات

واقتراحات من شأنها زيادة الوعي حول كيفية صيانة هذا الحق حتى لا يكون عرضة للتعدي والانتهاك. حيث توصلت هذه الدراسة في الأخير إلى أن التحديات التي تواجه مستخدمي الفضاء الرقمي تتمثل فيما يلي:

- الاستخدام المتزايد للحاسوب وشبكة الانترنت من خلال عمليات التصفح المستمرة.
- غياب الرقابة ولا مركزية استخدام التقنية.
- التعرض للاحتيال من طرف جهات مجهولة من خلال البريد الالكتروني.
- التجسس الالكتروني ومخاطر الفيروسات.
- تخزين كميات هائلة من البيانات الشخصية في شكل بنوك المعلومات واستخدامها في أغراض تجارية.
- اصطياد البيانات الشخصية من خلال رسائل "كوكيز "لاقتفاء أثر المستخدمين.

تتوافق هذه الدراسة ودراستي في كونهما يتناولان بالبحث نفس المتغير "الخصوصية الرقمية" أو "الخصوصية في الفضاء الرقمي"، في حين يكمن الاختلاف في أن هذه الدراسة تركز على جانب محدد في الخصوصية الرقمية يتمثل في المخاطر والتحديات التي تواجه مستخدم الفضاء الرقمي.

وقد تمت الاستفادة من هذه الدراسة المشابهة فيما يتعلق بالجانب النظري المفاهيمي بالتحديد فيما يخص الخصوصية الرقمية.

الدراسة الخامسة: حماية خصوصية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي على ضوء التشريعات في مملكة البحرين.

جاءت هذه الدراسة بعنوان "حماية خصوصية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي على ضوء التشريعات في مملكة البحرين، من إعداد "رائد محمد فليح النمر"، مركز جيل البحث العلمي: سلسلة أعمال المؤتمرات ع 26 جويلية 2019.

تهدف هذه الورقة العلمية إلى إلقاء الضوء على مدى أهمية حماية خصوصية البيانات في الوقت الحاضر، والتأكيد على أنه بالرغم من التحديات التي تمثلها الا أنه هناك أيضا فرصا يمكن استثمارها إذا أحسن الأفراد والمؤسسات استغلالها واستطاعت أن تتغلب على عائق الفجوة الرقمية وملاحقة التطورات العالمية في مجال الاتصالات حيث انطلقت هذه الدراسة من التساؤلات التالية: ما مدى حماية خصوصية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وماهي الضوابط القانونية التي وفرها المشرع البحريني فيما يخص هذه الحماية؟.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التحليلي بالدرجة الأولى من خلال تحليل مختلف الظواهر المرتبطة بموضوع الدراسة بالإضافة إلى اعتماد المنهج المقارن في الوقوف على المعطيات التي نظرت من خلالها التشريعات المقارنة إلى قضية موضوع الدراسة.

وقد توصل الباحث بهذا التحليل لمجموعة من النتائج نوجزها فيما يلي:

- أن انتشار شبكات التواصل الاجتماعي واستحواذها على جل الوقت الذي يقضيه المستخدم على الانترنت فرضت نوعا من التساهل في عرض الخصوصية الفردية.
- يمكن لسياسة الخصوصية على الموقع أن تستغفل المستخدم تلقائيا وتجعله يقتنع ويفترض أن معلوماته آمنة عندما يتبع خطوات سياسة الخصوصية التي تعرضها هذه المواقع.
- أن خصوصية مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي آخذة في التآكل بقوة، تتأرجح بين الانتهاك والاختراق لفائدة هذه المواقع من أجل استغلالها في الإعلان والتسويق وتتعداها إلى جوانب أمنية أخرى.

تتوافق هذه الدراسة ودراستي في أنها تناولت البحث في "الخصوصية الرقمية" باعتبارها حقا من الحقوق الشخصية لمستخدم الفضاء الرقمي، إلا أنها تختلف في الجانب المنهجي من حيث المنهج المعتمد وطريقة عرض البيانات والمعلومات.

وقد تمت الاستفادة من هذه الدراسة في الجانب النظري المفاهيمي وبالتحديد فيما يخص "الخصوصية الرقمية".

الفصل الثاني:

الإجراءات المنهجية والدراسة الميدانية

1-الإجراءات المنهجية للدراسة

1-1-مجالات الدراسة

1-1-1-المجال المكاني

1-1-2-المجال الزماني

1-2-مجتمع البحث والعينة

1-3-منهج الدراسة

1-4-أدوات جمع البيانات

2- الدراسة الميدانية

2-1-تفريغ وتحليل البيانات الميدانية

2-2- نتائج الدراسة

1-الإجراءات المنهجية للدراسة:

1-1- مجالات الدراسة:

1-1-1-المجال الزمني: استغرقت عملية توزيع الاستمارات مدة زمنية قدرها حوالي الشهر وذلك من تاريخ (10 ماي2021) إلى (05 جوان 2021).

2-1-1-المجال المكاني: أجريت هذه الدراسة في جامعة العربي التبسي، جامعة جزائرية تقع في ولاية تبسة، تأسست سنة 2009 بموجب المرسوم التنفيذي رقم 08-09 الصادر في 04جانفي 2009 بعد أن كانت مركزا جامعيا منذ سنة 2006.وهي مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.

1-2- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

- **مجتمع البحث:** يقصد بمجتمع البحث مجموع الوحدات التي يمكن أن يتعامل معها الباحث لجمع بياناته البحثية، و هو بذلك تعبير عن كتلة ليست محصورة ومحددة بالضرورة من حيث عدد أو أسماء وحداتها، لكنها محددة من حيث توفرها على سمات ومعايير عامة ومشتركة يرتكز عليها الباحث في بناء المقاييس الأولية لإطار المعاينة.[1]

ويتمثل مجتمع الدراسة الحالية في أساتذة جامعة العربي التبسي، تبسة. أما عن المجتمع المستهدف فيتمثل في أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالجامعة نفسها باعتباره مجتمعا أقل عمومية قابل للرصد.

- **عينة الدراسة:** اعتمدنا في هذه الدراسة على العينة القصدية والتي يمكن أن يعبر عنها بمسميات مختلفة على غرار العينة الاجتهادية أو العينة الهادفة وفيها يختار

[1] سعد الحاج بن جخدل، **العينة والمعاينة؛ مقدمة منهجية قصيرة جدا** (عمان: دار البداية ناشرون ومتميزون، 2019)، ص 17.

الباحث عينة وفق اجتهاده الشخصي من خلال توجهه المقصود والهادف نحو مجموعة محددة من الأشخاص يعتقد بأنهم يملكون المميزات التي تجعل منهم الخيار الأفضل لبناء عينة الدراسة.[1]

ورغبة منا في الاقتراب من خصائص المجتمع الأصلي حاولنا تحقيق التنوع الأقصى في اختيار أفراد العينة حيث تتمثل عينة بحثنا في الأساتذة الجامعيين بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية الدائمين والمؤقتين من مختلف التخصصات (علوم الاعلام والاتصال، علم المكتبات، علم الاجتماع، تاريخ)، وبمختلف تصنيفاتهم كأساتذة، ورغم أننا كنا نجهل العدد الأصلي لمجتمع البحث فقد تم توزيع الاستمارة على أكثر من 50 أستاذا عن طريق الانترنت لضمان سهولة الوصول للمبحوثين واسترجاع الإجابات منهم.

3-1- منهج الدراسة:

يعرف المنهج بشكل عام بأنه الطريقة التي يسلكها الباحث للإجابة على الأسئلة التي تثيرها المشكلة موضوع البحث، فالمنهج يعني الأساليب والمداخل المتعددة التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات اللازمة لبحثه، والتي سيصل من خلالها إلى نتائج أو تفسيرات أو تنبؤات أو نظريات. [2]

وتقتضي طبيعة الدراسة الاعتماد على المنهج المسحي، حيث أن الغرض من هذه الدراسة وصف الوضع الحالي لتمثلات الأستاذ الجامعي حول الخصوصية الرقمية. إذ يعرف المنهج المسحي على أنه عملية جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بظاهرة معينة للتعرف عليها وتحديد وضعها ومعرفة جوانب الضعف والقوة فيها.[3]

---

[1] **المرجع نفسه**، ص56.

[2] ابراهيم أبراش، **المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية** (عمان: دار الشروق، 2009)، ص.ص 65-66.

[3] رجاء وحيد دويدري، **البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارساته العملية** (دمشق: دار الفكر، 2000)، ص193.

4-1- أدوات جمع البيانات:

اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة الاستبيان، والذي يعرف على أنه :" أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة، لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة، في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها، دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات" [1]

ويعتبر الاستبيان من أكثر أدوات جمع البيانات شيوعا واستخداما في منهج المسح، وذلك لإمكانية استخدامه في جمع المعلومات عن موضوع معين، من عدد كبير من الأفراد يجتمعون أو لا يجتمعون في مكان واحد. [2]

وعلى هذا الأساس قمنا بتصميم استمارة تغطي المحاور التالية:

- المحور الأول: تمثلات الأساتذة الجامعيين للخصوصية في المجتمع المعاصر.
- المحور الثاني: تمثلات الأساتذة الجامعيين للبيانات الرقمية.
- المحور الثالث: تمثلات الأساتذة الجامعيين لأهمية حماية البيانات الخصوصية في البيئة الرقمية.
- المحور الرابع: تمثلات الأساتذة الجامعيين للتحديات التي تواجه الخصوصية في البيئة الرقمية.

[1] محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية** (القاهرة: عالم الكتب، 2000)، ص 353.

[2] **المكان نفسه.**

2- الدراسة الميدانية:

عرض خصائص العينة وفق متغيرات الدراسة:

✓ **وفقا لمتغير الجنس**

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	36	%72
أنثى	14	%28
المجموع	50	%100

يوضح الجدول رقم (01) أعلاه توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس، حيث نلاحظ أن نسبة الذكور والتي تقدر بـ 72% أعلى مقارنة بنسبة الإناث المقدرة بـ 28%.

✓ **وفقا لمتغير السن**

الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة
أقل من 40 سنة	30	%60
أكثر من 40سنة	20	%40
المجموع	50	%100

يوضح الجدول رقم (02) أعلاه توزيع أفراد العينة حسب متغير السن، حيث نلاحظ أن الفئة العمرية الغالبة هي الفئة الأقل من أربعين سنة والتي تقدر بـ 60% مقارنة بالفئة العمرية الأكثر من أربعين سنة والمقدرة بـ 40%.

✓ **وفقا لمتغير الشهادة**

الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الشهادة

الشهادة المحصل عليها	التكرار	النسبة
ماستر	04	%8
ماجستير	08	%16
دكتوراه	26	%52
التأهيل الجامعي	10	%20
الأستاذية	02	%4
المجموع	50	%100

يوضح الجدول رقم (03) أعلاه توزيع أفراد العينة حسب متغير الشهادة المتحصل عليها، حيث نلاحظ أن أغلب المبحوثين متحصلين على شهادة الدكتوراه بنسبة 52%، يلي ذلك المبحوثين المتحصلين على التأهيل الجامعي بنسبة 20%، ثم على التوالي المبحوثين المتحصلين على شهادة الماجستير بنسبة 16%، المبحوثين المتحصلين على شهادة الماستر بنسبة 08%، المبحوثين المتحصلين على شهادة الأستاذية بنسبة 04%.

✓ **وفقا لمتغير التصنيف**

الجدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير التصنيف

التصنيف	التكرار	النسبة
أستاذ معيد(مؤقت)	18	%36
أستاذ مساعد(ب)	02	%04
أستاذ مساعد(أ)	04	%08
أستاذ محاضر(ب)	12	%24
أستاذ محاضر(أ)	12	%24
أستاذ التعليم العالي(بروفيسور)	02	%04
المجموع	50	%100

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب متغير التصنيف، حيث نلاحظ أن أغلب المبحوثين من تصنيف (أستاذ معيد "مؤقت") بنسبة تقدر ب .36%، يلي ذلك التصنيفين (أستاذ محاضر "ب" وأستاذ محاضر "أ") بنسبة 24%، ثم على التوالي (أستاذ مساعد "أ") بنسبة 08 %، (أستاذ مساعد "ب") و(أستاذ التعليم العالي " بروفيسور") بالنسبة نفسها والمقدرة بـ 04%.

✓ **وفقا لمتغير التخصص**

الجدول رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة
علوم الاعلام والاتصال	**20**	**%40**
علم اجتماع	**10**	**%20**
علم النفس	**05**	**%10**
علم المكتبات	**10**	**%20**
تاريخ	**05**	**%10**
المجموع	**50**	**%100**

يوضح الجدول رقم (05) أعلاه توزيع أفراد العينة حسب التخصص، حيث نلاحظ أن أغلب المبحوثين من تخصص "علوم الاعلام والاتصال" بنسبة تقدر بـ 40%، يلي ذلك تخصصي "علم الاجتماع" و" علم المكتبات " بالنسبة نفسها والتي تقدر بـ 20%، ثم تخصص "علم النفس" و"التاريخ" بالنسبة نفسها والتي تقدر بـ 10%.

I. تمثلات الأساتذة الجامعيين للخصوصية في المجتمع المعاصر

الجدول رقم (06): يوضح مدى أهمية موضوع الخصوصية لدى الأستاذ الجامعي.

السؤال / الخيارات	هل تعتبر موضوع الخصوصية موضوعا:	التكرار	النسبة
01	بالغ الأهمية	34	%68
02	مهما	16	%32
03	غير ذي أهمية	0	%0
المجموع		50	%100

يوضح الجدول رقم (06) أعلاه مدى أهمية موضوع الخصوصية لدى الأستاذ الجامعي، حيث نلاحظ أن أفراد العينة محل الدراسة يعتبرون موضوع الخصوصية موضوعا "بالغ الأهمية" أو "مهما" وذلك بنسبة 68 %و32% على الترتيب.

واستنادا إلى مقال ورد في مجلة" الجامعة العربية الأمريكية للبحوث" يمكننا تفسير النسب أعلاه، بأن التقدم التكنولوجي – كسمة للمجتمع المعاصر– قد خلق نوعا من القلق يفرض على المبحوثين التوجه للاهتمام بموضوع الخصوصية.[1]

[1] رزق سلمودي وآخرون، "الموقف المعاصر لقواعد القانون الدولي العام من الحق في الخصوصية في العصر الرقمي"، **مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث**، م.3، ع.2 (31 ديسمبر2017)، ص.ص 1–33.

الجدول رقم (07): يوضح طبيعة تصور الأستاذ الجامعي لمفهوم الخصوصية

السؤال / الخيارات	إذا كانت إجابتك بالغ الأهمية أو مهما فما هو تصورك لمفهوم الخصوصية؟	ن=50	
		التكرار	النسبة
01	خصوصية معلومات الهوية	34	%68
02	خصوصية المكان	10	%20
03	خصوصية الصور	26	%52
04	خصوصية الاهتمامات والرغبات	30	%60
05	تصور آخر	05	%10
المجموع		105	%210

يوضح الجدول رقم (07) أعلاه طبيعة تصور الأستاذ الجامعي لمفهوم الخصوصية في المجتمع المعاصر، حيث نلاحظ أن أغلب المبحوثين يتصورون بأن مفهوم الخصوصية يتمحور حول "خصوصية معلومات الهوية" بنسبة تقدر بـ 68%، كما نلاحظ أن المبحوثين يعتقدون بأن مفهوم الخصوصية في المجتمع المعاصر يتعلق بـ "خصوصية الاهتمامات والرغبات" وذلك بنسبة تقدر بـ 60%، يلي ذلك "خصوصية الصور" بنسبة 52%، ثم "خصوصية المكان" بنسبة 20%. فيما أضاف مبحوثون آخرون بأن الخصوصية في المجتمع المعاصر هي "كل ما سبق ذكره"، كما أشاروا إلى أنها قد تشمل "خصوصية الرأي والمعتقد "أيضا وذلك بنسبة 10%.

واستنادا إلى المقال السابق نفسه، يمكننا تفسير النسب أعلاه، بأن التقدم التكنولوجي الحاصل – كسمة للمجتمع المعاصر– قد ساهم في تغيير العناصر المكونة للخصوصية مقارنة بالمفاهيم التقليدية لها.[1]

[1] **المرجع نفسه**، ص 15.

الجدول رقم (08): يوضح مدى حرص الأستاذ الجامعي على حماية بياناته في الواقع المعيش.

السؤال / الخيارات	هل تحرص على حماية بياناتك في واقعك المعيش؟	التكرار	النسبة
01	نعم	40	%80
02	لا	10	%20
المجموع		50	%100

يوضح الجدول رقم (08) مدى حرص الأساتذة الجامعيين على حماية بياناتهم في واقعهم المعيش، حيث نلاحظ أن أغلب المبحوثين يحرصون على حماية بياناتهم وذلك بنسبة 80%، في حين لا يحرص البعض الآخر على حماية بياناتهم بنسبة 20%.

ويمكننا أن نفسر حرص المبحوثين على حماية بياناتهم بحقهم في تقرير إلى أي مدى يمكن للآخرين الاطلاع على شؤونهم الخاصة.

الجدول رقم (09): يوضح أسباب حرص الأستاذ الجامعي على حماية بياناته الخصوصية في واقعه المعيش.

السؤال / الخيارات	إذا كانت إجابتك بنعم فما هو السبب؟	ن=40	
		التكرار	النسبة
01	حفاظا على سلامتي الشخصية	6	%15
02	حفاظا على سلامة عائلتي	12	%30
03	لا أحب مشاركة ما يخصني مع الآخرين	20	%50
04	أسباب أخرى	02	%05
المجموع		40	%100

يوضح الجدول رقم (09) أسباب حرص الأساتذة الجامعيين على حماية بياناتهم الخصوصية، حيث نلاحظ ان أغلب المبحوثين يحرصون على حماية بياناتهم في واقعهم المعيش كونهم لا يحبون مشاركة ما يخصهم مع الآخرين وذلك بنسبة 50%، كما يحرص المبحوثون على الحفاظ على سلامة عائلاتهم بنسبة 30%، ثم على سلامتهم الشخصية بنسبة 15%، كما أضاف مبحوثون آخرون بأن الدافع الذي يدفع بهم للحرص على حماية بياناتهم الخصوصية أنه "حق مكفول شرعا وقانونا "وذلك بنسبة 05%.

ويرجع هذا إلى أنهم يفضلون التحكم في مدى وتوقيت وظروف مشاركة ما يخصهم مع الآخرين، من خلال وضع حد لاطلاع الآخرين على مظاهر حياتهم. اذ تعتبر هذه الطريقة هي الأنجح لحماية بياناتهم الخصوصية في الواقع المعيش.[1]

[1] تومي، **مرجع سابق**، ص 43.

الجدول رقم (10): يوضح أسباب عدم حماية الأستاذ الجامعي لبياناته الخصوصية في الواقع المعيش.

السؤال / الخيارات	اذا كانت إجابتك ب لا فما هو السبب؟	ن=10	
		التكرار	النسبة
01	أرى أن معلوماتي الشخصية ليست مهمة لدرجة حمايتها	2	%20
02	لا أستطيع حمايتها	2	%20
03	لا توجد منظومة قانونية تكفل لي حمايتها	06	%60
04	أسباب أخرى	0	%0
المجموع		10	%100

يوضح الجدول رقم (10) أسباب عدم حماية الأستاذ الجامعي لبياناته الخصوصية في الواقع المعيش، حيث نلاحظ أن أغلب المبحوثين يعتقدون بانه لا توجد منظومة قانونية تكفل لهم حماية بياناتهم الخصوصية وذلك بنسبة تقدر بـ 60%، كما يرى آخرون بأن معلوماتهم الشخصية ليست مهمة لدرجة حمايتها بنسبة 20%، كما أجاب آخرون بأنهم لا يستطيعون حمايتها وذلك بنسبة 20%.

يفسر ذلك بعدم تفعيل القوانين التي تحمي خصوصية الأفراد وتمنع التعدي على بياناتهم الخصوصية، رغم أن الحق في احترام الحياة الخاصة محمي في المادة الثانية من إعلان حقوق الإنسان والمواطنين منذ سنة 1789.[1]

[1] سلمودي وآخرون، **مرجع سابق**، ص 6.

الجدول رقم (11): يوضح مدى انتهاك تكنولوجيا الاتصال الحديثة كسمة للمجتمع المعاصر لخصوصية الأفراد حسب اعتقاد الأستاذ الجامعي.

السؤال / الخيارات	في اعتقادك، هل تعتبر تكنولوجيات الاتصال الحديثة كسمة للمجتمع المعاصر عاملا لانتهاك خصوصية الأفراد؟	التكرار	النسبة
01	نعم	46	%92
02	لا	4	%8
المجموع		50	%100

يوضح الجدول رقم (11) مدى انتهاك تكنولوجيا الاتصال الحديثة كسمة للمجتمع المعاصر لخصوصية الأفراد حسب اعتقاد الأستاذ الجامعي، حيث يعتقد أغلب المبحوثين بأن تكنولوجيات الاتصال الحديثة تعتبر عاملا لانتهاك خصوصية الأفراد وذلك بنسبة 92%، في حين لا تعتبر بالنسبة للآخرين من المبحوثين كعامل لانتهاك خصوصية الأفراد وذلك بنسبة تقدر ب 08%.

واستنادا إلى مقال تم نشره من طرف "مركز هردو للتعبير الرقمي" تحت عنوان "انتهاك الخصوصية الرقمية في الصحافة" فانه يمكننا أن نفسر النسب في الجدول أعلاه، بزيادة تفاعل الأفراد مع العالم الرقمي ومواكبة التقدم التكنولوجي الحاصل أدى إلى تزايد احتمال أن تكون تكنولوجيا الاتصال الحديثة عاملا في التعدي على خصوصية الأفراد الشخصية.[1]

[1] مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، انتهاك الخصوصية الرقمية في الصحافة المهنية الصحفية والحياة الشخصية، **مرجع سابق**، ص 5.

II. تمثلات الأساتذة الجامعيين للبيانات الرقمية:

الجدول رقم (12): يوضح تصورات الأستاذ الجامعي للبيانات الرقمية

السؤال / الخيارات	ما هو تصورك للبيانات الرقمية؟	ن=50	
		التكرار	النسبة
01	المعاملات التي تتم عن طريق الآلة أو وسيط الكتروني	20	%40
02	مجموعة البيانات التي يتم الاستدلال عليها لتقديم الخدمة المطلوبة رقميا	10	%20
03	كل تمثيل تخزن فيه العناصر أو المعلومات الشخصية رقميا	22	%44
04	تحليل بيانات المستخدم من أجل الحصول عليها بشكل مفصل	24	%48
05	تصورات أخرى	2	%04
المجموع		78	%156

يمثل الجدول رقم (12) تصورات الأستاذ الجامعي للبيانات الرقمية، حيث يتصور أغلب المبحوثين بأن البيانات الرقمية هي "تحليل بيانات المستخدم من أجل الحصول عليها بشكل مفصل" وذلك بنسبة 48%، يلي ذلك خيار "كل تمثيل تخزن فيه العناصر أو المعلومات الشخصية رقميا" بنسبة 44%، ثم خيار "المعاملات التي تتم عن طريق الآلة أو وسيط الكتروني" بنسبة 40%، ثم خيار "مجموع البيانات التي يتم الاستدلال عليها لتقديم الخدمة المطلوبة رقميا" بنسبة تقدر بـ20%، كما أضاف المبحوثون "بيانات معالجة" كتصور آخر وذلك بنسبة تقدر بـ04%.

وهذا راجع إلى أن أغلب البيانات والمعلومات التي يتم نشرها على الصفحات والتطبيقات تخضع للتحليل والمعالجة وهذا ما تورده عادة سياسات الخصوصية ما يفسر تصورات المبحوثين حول انها بيانات المستخدمين التي يتم تحليلها من اجل الحصول عليها بشكل مفصل.[1]

الجدول رقم (13): يوضح البيانات الرقمية الأكثر أهمية بالنسبة للأستاذ الجامعي

السؤال / الخيارات	بالنسبة لك، ما هي البيانات الأكثر أهمية؟	التكرار	النسبة
01	البيانات المالية	10	%20
02	البيانات الشخصية	26	%52
03	بيانات الاتصال	12	%24
04	بيانات المكان	0	%0
05	بيانات الميول الاستهلاكية	02	%04
المجموع		50	%100

يوضح الجدول رقم (13) أعلاه البيانات الرقمية الأكثر أهمية بالنسبة للأستاذ الجامعي، حيث نلاحظ أن "البيانات الشخصية "هي البيانات الأكثر أهمية بنسبة تقدر بـ52%، يلي ذلك من حيث الأهمية "بيانات الاتصال" بنسبة تقدر بـ24%، ثم "البيانات المالية" بنسبة مقدرة بـ20%، ثم "بيانات الميول الاستهلاكية" بنسبة تقدربـ04%،في حين لم يتم تسجيل أي اجابات فيما يخص خيار "بيانات المكان".

تعتبر البيانات الشخصية البيانات الأكثر أهمية بالنسبة للمبحوثين نظرا لأنها تعبر عن الذات الالكترونية والتي تعتبر المحور الأساسي للحياة الخاصة، كما تعتبر أيضا بيانات

[1] الشريف، **مرجع سابق**، ص6.

الاتصال بيانات مهمة بالنسبة للمبحوثين نظرا لأنها متعلقة بالقدرة على الوصول إلى معلوماته.[1]

الجدول رقم (14): يوضح إجابات المبحوثين حول وضعهم لبياناتهم الشخصية الحقيقية على المنصات الرقمية.

السؤال / الخيارات	هل تضع بياناتك الشخصية الحقيقية على المنصات الرقمية؟	التكرار	النسبة
01	نعم	46	%92
02	لا	04	%08
المجموع		50	%100

يوضح الجدول رقم (14) إجابات المبحوثين حول وضعهم لبياناتهم الشخصية الحقيقية على المنصات الرقمية، حيث نلاحظ أن أغلب المبحوثين يضعون بياناتهم الشخصية الحقيقية على المنصات الرقمية وذلك بنسبة 92%، في حين يمتنع بعض من المبحوثين عن وضعهم لبياناتهم الشخصية الحقيقية في المنصات الرقمية وذلك بنسبة تقدر بـ 08%.

تعتبر البيانات الشخصية الحقيقية انعكاس لذات الفرد، لذا يجب أن تظهر في نشاطاته اليومية والتي انتقلت اليوم بفضل التكنولوجيات الحديثة من الواقع الملموس إلى البيئة الافتراضية باعتبارها الأكثر تأثيرا في المجتمع المعاصر.[2]

[1] كريكط، **مرجع سابق**، ص 262.

[2] **المرجع نفسه**، ص 265.

الجدول (15): يوضح البيانات التي يضعها الأستاذ الجامعي على المنصات الرقمية.

السؤال / الخيارات	إذا إجابتك بنعم فماهي البيانات التي تضعها؟	ن=46	
		التكرار	النسبة
01	الاسم الحقيقي	42	%91,3
02	العنوان الحقيقي	24	%52,2
03	الصورة الحقيقية	30	%65,2
04	تاريخ الميلاد الحقيقي	28	%60,9
05	البريد الالكتروني المهني	34	%73,9
06	مكان العمل	32	%69,6
07	التصريح بالميول والاهتمامات	18	%39,1
08	رقم الهاتف	18	%39,1
09	حساباتك الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي	24	%52,2
10	بيانات أخرى	4	%8,6
المجموع		254	%552,1

يمثل الجدول رقم(15) أعلاه البيانات التي يضعها الأستاذ الجامعي على المنصات الرقمية، حيث نلاحظ بنسبة أكبر أن البيانات التي يتم وضعها هي "الاسم الحقيقي" بنسبة تقدر بـ 91,3%، يليها "البريد الالكتروني المهني" بنسبة 73,9%،يليها بيانات "مكان العمل" بنسبة تقدر بـ 69,6 %و"الصورة الحقيقية" بنسبة تقدر بـ 65,2%، ثم "تاريخ الميلاد الحقيقي" بنسبة تقدر بـ 60,9%، يليها "الحسابات الرسمية على حسابات مواقع التواصل الاجتماعي" بنسبة تقدر بـ 52,2%،وفي الأخير بيانات" الميول والاهتمامات" و"رقم الهاتف

الحقيقي" بالنسبة نفسها و التي تقدر بـ39,1%،كم أضاف مبحوثون بيانات أخرى مثل: مكان الميلاد، الأصول العرقية والدينية، بيانات التعليم وذلك بنسبة تقدر بـ8,6%.

تعد بيانات الاسم الحقيقي، الصورة الحقيقية، تاريخ الميلاد الحقيقي، بيانات لصيقة بكل شخص طبيعي تستدعي استظهارها للتعبير عن الذات والتعريف بها وهذا ما يفسر النسب الأعلى في الجدول. كما يعتبر البريد الالكتروني، رقم الهاتف، مكان العمل والحسابات الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي بيانات للاتصال أو الوصول، وهذا ما يفسر إظهارها بنسب متفاوتة أو حتى التحفظ عن إظهارها.[1]

[1] كريكط، **مرجع سابق**، ص. ص 258-262.

الجدول رقم (16): يوضح أسباب عدم تصريح الأستاذ الجامعي بالبيانات الشخصية الحقيقية

السؤال / الخيارات	اذا كانت الإجابة ب "لا" فماهي أسباب ذلك؟	ن=04	
		التكرار	النسبة
01	الرغبة في الابتعاد عن الرقابة الاجتماعية	01	%25
02	الخوف من الاختراق والقرصنة	02	%50
03	أرى أنه من غير اللائق الانكشاف الرقمي	01	%25
04	أسباب أخرى	0	%0
المجموع		04	%100

يوضح الجدول رقم (16) أسباب عدم تصريح الأستاذ الجامعي بالبيانات الشخصية الحقيقية، حيث يخشى بعض المبحوثين الاختراق والقرصنة ما إذا قاموا بإظهار بياناتهم الشخصية الحقيقية وذلك بنسبة تقدر بـ 50% وقد يرجع ذلك إلى عدم القدرة على التحكم في البرامج الخاصة بحماية الحواسيب واجهزة الاتصالات وتخزين المعلومات ،كما يرى بعض المبحوثين أنه من غير اللائق الانكشاف الرقمي في حين يرغب آخرون بالابتعاد عن الرقابة الاجتماعية وذلك بالنسبة نفسها والتي قدرت بـ 25%،وقد يرجع ذلك إلى تفضيل الاحتفاظ بسرية معلومات والتحفظ عن كشف هوياتهم .

III. تمثلات الأساتذة الجامعيين لأهمية حماية البيانات الخصوصية في البيئة الرقمية

الجدول رقم (17): يوضح تمثلات الأستاذ الجامعي للأساليب الأكثر ملائمة لحماية الخصوصية في البيئة الرقمية.

السؤال / الخيارات	حسب رأيك، أي الأساليب التالية الأكثر ملائمة لحماية الخصوصية في البيئة الرقمية؟	ن=50	
		التكرار	النسبة
01	ضبط التشريعات و القوانين	34	%68
02	العودة إلى القيم الأخلاقية	26	%52
03	التوعية بثقافة المعلومات و محو الأمية الرقمية	18	%36
04	التنشئة الاجتماعية الحديثة	16	%32
المجموع		94	%188

يوضح الجدول رقم (17) الأساليب الأكثر ملائمة لحماية الخصوصية في البيئة الرقمية، حيث نلاحظ أن أغلب المبحوثين يجمعون على أن الأسلوب الأكثر ملائمة لحماية الخصوصية في البيئة الرقمية هو "ضبط التشريعات والقوانين" وذلك بنسبة قدرت بـ 68%، يلي ذلك "العودة إلى القيم الأخلاقية" بنسبة قدرت بـ 52%، ثم على التوالي "التوعية بثقافة المعلومات ومحو الأمية الرقمية" بنسبة قدرت بـ 36% و"التنشئة الاجتماعية الحديثة" بنسبة قدرت بـ 32%.

تكفل القوانين والتشريعات التي تنص على عدم انتهاك حرمة الحياة الخاصة أو الاعتداء عليها للمواطنين عدم التعرض لتهديدات الخصوصية[1]، وهذا ما يفسر النسبة

[1] مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، إنتهاك الخصوصية الرقمية في الصحافة المهنية الصحفية والحياة الشخصية، **مرجع سابق**، ص10.

الأعلى في إجابات المبحوثين على هذا السؤال إذ لا بدّ من إعادة ضبط هذه القوانين والتشريعات بما يتناسب والتقدم التكنولوجي الحاصل.

كما تضمن التوعية بثقافة المعلومات ومحو الأمية الرقمية القدرة على استخدام المعلومات المتعلقة بأساليب حماية الخصوصية في البيئة الرقمية بطريقة هادفة وفعالة، وهذا ما يفسر إجابات المبحوثين بـ "التوعية بثقافة المعلومات ومحو الأمية الرقمية"[1].

الجدول رقم (18): تمثلات الأستاذ الجامعي لمسؤولية المستخدم تجاه حماية خصوصيته الرقمية.

السؤال / الخيارات	حسب رأيك، مسؤولية المستخدم تجاه حماية خصوصيته الرقمية تتوقف على:	ن=50	
		التكرار	النسبة
01	استخدام برامج الحماية المناسبة	22	%44
02	قراءة سياسات الخصوصية للمواقع والتطبيقات	26	%52
03	عدم وضع معلومات شخصية مميزة	24	%48
04	مراجعة أذونات التطبيقات	12	%24
05	تشفير الملفات	22	%44
06	استخدام التخزين السحابي	04	%08
المجموع		110	%220

يوضح الجدول رقم (18) تمثلات الأستاذ الجامعي لمسؤولية المستخدم تجاه خصوصيته الرقمية، حيث أجمع أغلب المبحوثين على أن مسؤولية المستخدم تجاه حماية

[1] مها احمد ابراهيم محمد،" الوعي المعلوماتي ضرورة ملحة في القرن الحادي والعشرين: دراسة نظرية وإطلالة على الانتاج الفكري العربي والأجنبي"، **مجلة بحوث في علم المكتبات**، ع. 4(مارس 2010).

خصوصيته الرقمية تتوقف على "قراءات سياسات الخصوصية للمواقع والتطبيقات" وذلك بنسبة قدرت بـ 52%،كما يرى مبحوثون آخرون أنها تتوقف على "عدم وضع معلومات مميزة" وذلك بنسبة قدرت بـ 48%،يلي ذلك "استخدام برامج حماية مناسبة" و"تشفير الملفات" بالنسبة نفسها والتي تقدر بـ 44%،ثم "مراجعة أذونات التطبيقات" بنسبة قدرت بـ 24%،وفي الأخير "استخدام التخزين السحابي" بنسبة 08%.

عدم القراءة المتمعنة لسياسات الخصوصية للمواقع والتطبيقات قد تؤدي بالمستخدم إلى قبول شروط وأحكام تنص على الموافقة على بيع أو عرض معلوماته مما يعرضه لانتهاك خصوصيته،[1] وهذا ما يفسر إجابة المبحوثين بأعلى نسبة لـ "قراءة سياسات الخصوصية للمواقع والتطبيقات".

كما نفسر إجابة المبحوثين بـ "عدم وضع معلومات شخصية مميزة" بمحاولة الحفاظ على الخصوصية في نموذجها المثالي والذي يُعنى بتحكم الفرد بمعلوماته الخاصة.

[1] تومي، **مرجع سابق**، ص 49.

الجدول رقم (19): مدى موافقة المبحوثين على العبارة التالية: "يجب أن تكون هناك قوانين لحماية الخصوصية الرقمية"

العبارة / الخيارات	يجب أن تكون هناك قوانين لحماية الخصوصية الرقمية	التكرار	النسبة
01	موافق	48	%96
02	محايد	02	%04
03	غير موافق	0	%0
المجموع		50	%100

يوضح الجدول رقم (19) مدى موافقة المبحوثين على العبارة التالية: "يجب أن تكون هناك قوانين لحماية الخصوصية الرقمية"، نلاحظ أن اغلب المبحوثين يوافقون على هاته العبارة بنسبة 96%، في حين يتخذ 04% منهم موقف الحياد تجاه هاته العبارة، فيما لا يوجد غير الموافقين عليها.

ويمكننا تفسير ذلك بأنها حتمية فرضتها تكنولوجيات الاتصال الحديثة على التشريعات والقوانين التي لابد لها من مسايرة التطورات التي تحدث في الفضاء الرقمي.

الجدول رقم (20): يوضح مدى موافقة المبحوثين على العبارة التالية:" تحتاج المواقع الالكترونية لمعلومات مستخدميها لتسويق مواقعهم للمعلنين".

العبارة / الخيارات	تحتاج المواقع الالكترونية لمعلومات مستخدميها لتسويق مواقعهم للمعلنين.	التكرار	النسبة
01	موافق	20	%40
02	محايد	18	%36
03	غير موافق	12	%24
المجموع		50	%100

يوضح الجدول رقم(20) مدى موافقة المبحوثين على العبارة التالية:" تحتاج المواقع الالكترونية لمعلومات مستخدميها لتسويق مواقعهم للمعلنين"، حيث نلاحظ أن أغلب المبحوثين يوافقون على هاته العبارة بنسبة 40 % وقد يرجع ذلك إلى رغبة المبحوثين في التعرض للإعلانات التي قد تتناسب مع اهتماماتهم على حساب خصوصيتهم، في حين يتخذ 36% منهم موقف الحياد وقد يرجع ذلك إلى عدم امتلاك المعلومات الكافية حول هذا الموضوع، كما يعارض 24 %هاته العبارة وقد يرجع ذلك إلى تفضيلهم لبقاء معلوماتهم سرية والحفاظ على خصوصيتهم دون التعرض للإعلانات من طرف هاته المواقع.

الجدول رقم (21): يوضح مدى موافقة المبحوثين على العبارة التالية:" يتعين على مزودي الخدمة أو المواقع إبلاغ مستخدميهم إلى أي مدى يمكن جمع بياناتهم واستخدامها"

العبارة / الخيارات	يتعين على مزودي الخدمة أو المواقع إبلاغ مستخدميهم إلى أي مدى يمكن جمع بياناتهم واستخدامها	التكرار	النسبة
01	موافق	46	%92
02	محايد	04	%08
03	غير موافق	0	%0
المجموع		50	%100

يوضح الجدول رقم (21) مدى موافقة المبحوثين على العبارة التالية:" يتعين على مزودي الخدمة أو المواقع إبلاغ مستخدميهم إلى أي مدى يمكن جمع بياناتهم واستخدامها"، حيث نلاحظ أن أغلب المبحوثين يوافقون على هاته العبارة بنسبة قدرت بـ 92%، في حين يتخذ 04% موقف الحياد فيما لا يوجد من يعارضون هاته العبارة.

أغلب المواقع الالكترونية التي يتصفحها المستخدم تقوم بتجميع بياناته عند كل زيارة او تحميل، ما قد يعتبر انتهاكا للخصوصية [1]،وهذا ما يفسر موافقة اغلب المبحوثين على إبلاغهم بمدى استخدام البيانات المجمعة.

[1] كريكط، **مرجع سابق**، ص 263.

الجدول رقم (22): يوضح مدى موافقة المبحوثين على العبارة التالية:" يتعين على مزودي الخدمة أو المواقع تطبيق معايير الأمن الالكتروني لضمان سرية البيانات الشخصية الرقمية الخاصة بمستخدميهم"

العبارة / الخيارات	يتعين على مزودي الخدمة أو المواقع تطبيق معايير الأمن الالكتروني لضمان سرية البيانات الشخصية الرقمية الخاصة بمستخدميهم	التكرار	النسبة
01	موافق	48	%96
02	محايد	02	%04
03	غير موافق	0	%0
المجموع		50	%100

يوضح الجدول رقم (22) مدى موافقة المبحوثين على العبارة التالية:" يتعين على مزودي الخدمة أو المواقع تطبيق معايير الأمن الالكتروني لضمان سرية البيانات الشخصية الرقمية الخاصة بمستخدميهم"، حيث نلاحظ أن أغلب المبحوثين يوافقون على هاته العبارة بنسبة 96% في حين يلتزم 04% من المبحوثين موقف الحياد، ولا يوجد من يعارضون هاته العبارة من المبحوثين.

تعتبر معايير الأمن الرقمي ضرورة تنص عليها القوانين التي تضمن حماية الخصوصية وهذا ما يفسر موافقة المبحوثين على تطبيقها، حيث تتمثل هاته المعايير في السرية والأمانة والتوافر، ويشار إليها بمثلث CIA.[1]

[1] مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، الأمن الرقمي، **مرجع سابق**، ص 7.

الجدول رقم (23): يوضح مدى موافقة المبحوثين على العبارة التالية:" يتعين على مزودي الخدمة أو المواقع توفير خيار للمستخدم بشأن استخدام بياناته فيما يتجاوز غرض جمعها الابتدائي"

العبارة / الخيارات	يتعين على مزودي الخدمة أو المواقع توفير خيار للمستخدم بشأن استخدام بياناته فيما يتجاوز غرض جمعها الابتدائي	التكرار	النسبة
01	موافق	40	%80
02	محايد	10	%20
03	غير موافق	0	%0
المجموع		50	%100

يوضح الجدول رقم (23) مدى موافقة المبحوثين على العبارة التالية:" يتعين على مزودي الخدمة أو المواقع توفير خيار للمستخدم بشأن استخدام بياناته فيما يتجاوز غرض جمعها الابتدائي"، حيث يوافق أغلب المبحوثين على هاته العبارة بنسبة 80%، في حين يلتزم 20% من المبحوثين موقف الحياد.

ويمكننا أن نفسر ذلك بأنه حتى وإن تمت الموافقة من طرف المستخدم على تجميع بياناته فلابد لمزودي الخدمة والمواقع إتاحة الخيار للمستخدم للموافقة على استخدامها و قد نص على هذا الإعلان العالمي لحقوق الإنسان إذ يؤكد على أهمية الاحترام التام لحرية استقاء المعلومات وتلقيها ونقلها بما في ذلك الأهمية الأساسية للوصول إلى المعلومات.[1]

[1] **المرجع نفسه**، ص 11.

الجدول رقم (24): يوضح مدى موافقة المبحوثين على العبارة التالية:" تفعيل الحق في النسيان الرقمي كآلية من آليات حماية الخصوصية الرقمية"

العبارة / الخيارات	تفعيل الحق في النسيان الرقمي كآلية من آليات حماية الخصوصية الرقمية	التكرار	النسبة
01	موافق	44	%88
02	محايد	06	%12
03	غير موافق	0	%0
المجموع		50	%100

يوضح الجدول رقم (24) مدى موافقة المبحوثين على العبارة التالية:" تفعيل الحق في النسيان الرقمي كآلية من آليات حماية الخصوصية الرقمية"، حيث نلاحظ ان أغلب المبحوثين يوافقون على هاته العبارة بنسبة تقدر بـ 88%، في حين يلتزم 12% موقف الحياد، فيما لا يوجد من المبحوثين من يعارضون هاته العبارة.

ويمكن أن نفسر موافقة اغلب المبحوثين على الحق في النسيان الرقمي نظرا لكونه يتيح للمستخدم مراقبة بياناته الشخصية والتحكم في هويته الرقمية من خلال السماح له بالاطلاع عليها وتصحيحها او محوها في بعض الحالات.[1]

[1] الزين بوخلوط، "الحق في النسيان الرقمي"، **مجلة المفكر**، م.12، ع.1(فيفري 2016)، ص.ص550-567.

IV. تمثلات الأساتذة الجامعيين للتحديات التي تواجه الخصوصية في البيئة الرقمية

الجدول رقم (25): يوضح إجابات المبحوثين ما اذا سبق وان واجهتهم تحديات تهدد خصوصيتهم كمستخدمين للفضاء الرقمي.

السؤال / الخيارات	هل سبق لك وأن واجهت تحديات تهدد خصوصيتك كمستخدم للفضاء الرقمي؟	التكرار	النسبة
01	نعم	40	%80
02	لا	10	%20
المجموع		50	%100

يوضح الجدول رقم (25) ما إذا سبق للمبحوثين أن واجهوا تحديات تهدد خصوصيتهم كمستخدمين للفضاء الرقمي، حيث نلاحظ ان أغلب المبحوثين قد تعرضوا سابقا لتحديات تهدد خصوصيتهم وذلك بنسبة تقدر بـ 80%، في حين بعض المبحوثين لم يسبق لهم وان تعرضوا لها وذلك بنسبة قدرت بـ 10%.

ويفسر ذلك بأن التغيرات التي أحدثتها تقنيات الاتصال الحديثة قد فرضت تحديات أُجبر مستخدم الفضاء الرقمي على مواجهتها حيث قادتنا هذه الأخيرة إلى زمن اصبح يوصف بزمن التكشف لا مجال للخصوصية فيه[1].

[1] تومي، **مرجع سابق**، ص 47.

الجدول رقم (26): يوضح التحديات التي سبق وأن تعرض لها الأستاذ الجامعي كمستخدم للفضاء الرقمي.

السؤال / الخيارات	إذا كانت إجابتك بنعم، أي من التحديات التالية قد سبق وأن تعرضت لها؟	ن=46	
		التكرار	النسبة
01	الاختراق	28	%60,9
02	التجسس الالكتروني	16	%34,8
03	مخاطر الفيروسات	24	%52,2
04	التعرض للاحتيال من طرف جهات مجهولة من خلال البريد الالكتروني	10	%21,7
05	المعالجة غير القانونية للبيانات الشخصية	06	%13
06	الإفشاء غير المشروع للبيانات	08	%17,4
07	التعدي على الملكية الفكرية	06	%13
المجموع		98	%213

يوضح الجدول رقم (26) التحديات التي سبق وأن تعرض لها الأستاذ الجامعي كمستخدم للفضاء الرقمي، حيث نلاحظ أن أغلب المبحوثين قد سبق وأن تعرضوا للاختراق وذلك بنسبة 60,9%، يلي ذلك مخاطر الفيروسات بنسبة قدرت بـ 52,2%، يلي ذلك التجسس الالكتروني بنسبة 34,8%، يلي ذلك التعرض للاحتيال من طرف جهات مجهولة عبر البريد الالكتروني بنسبة قدرت بـ 21,7%، ثم الإفشاء غير المشروع للبيانات بنسبة قدرت بـ 17,4%، وفي الأخير التعدي على الملكية الفكرية والمعالجة غير القانونية للبيانات الشخصية بنسبة متساوية والتي قدرت بـ 13%.

ويفسر ذلك بأن الاختراق يعد من أكثر المخاطر التي تهدد مستخدمي الفضاء الرقمي وذلك استنادا إلى معهد الأمم المتحدة لبحوث الجريمة والعدالة، حيث ينتج عن النفاذ إلى البيانات الشخصية أو سرقتها قيما مادية معتبرة،[1]كما أن التعرض للتجسس الالكتروني والذي يتمثل في رصد أنشطة الأفراد في تفاعلهم في الحياة اليومية راجع إلى إتاحة المستخدم لبياناته والكشف عنها[2].

الجدول رقم (27): يوضح أهم المعيقات التي تواجه الأستاذ الجامعي لإبقاء بياناته الشخصية في أمان.

السؤال / الخيارات	ما هي أهم المعيقات التي تواجهك لإبقاء بياناته الشخصية في أمان؟	التكرار	النسبة
01	عدم التمكن من التعامل مع تطبيقات الحماية	10	%20
02	عدم امتلاك برامج وتطبيقات حماية	28	%56
03	غياب الاهتمام الشخصي بحماية البيانات الشخصية	0	%0
04	معيقات أخرى	12	%24
المجموع		50	%100

يوضح الجدول رقم (27) أهم المعيقات التي تواجه الأستاذ الجامعي لإبقاء بياناته الشخصية في أمان، حيث نلاحظ أن أغلب المبحوثين لا يمتلكون برامج وتطبيقات حماية بنسبة قدرت بـ 56%، في حين لا يتمكن آخرون من التعامل مع هذه التطبيقات وذلك بنسبة قدرت بـ 20%.

[1] **المرجع نفسه**، ص 45.

[2] مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، انتهاك الخصوصية الرقمية في الصحافة، ص6.

وقد يفسر ذلك بقلة الوعي بثقافة المعلومات اذ يتطلب التعامل مع برامج وتطبيقات الحماية خلفية معرفية تقنية أكثر.

الجدول رقم (28): يوضح تمثلات الأستاذ الجامعي لمدى انتهاك التكنولوجيات الحديثة لخصوصية الفرد.

السؤال / الخيارات	حسب رأيك، هل سهلت التكنولوجيات الحديثة انتهاك خصوصية الفرد؟	التكرار	النسبة
01	نعم	50	%100
02	لا	0	%0
المجموع		0	%0

يوضح الجدول رقم (28) تمثلات الأستاذ الجامعي لمدى انتهاك التكنولوجيات الحديثة لخصوصية الفرد، حيث نلاحظ أن كل المبحوثين يعتقدون أن التكنولوجيات الحديثة قد سهلت انتهاك خصوصية الأفراد وذلك بنسبة قدرت ب 100%.

وقد يفسر هذا بأنها حتمية فرضها التقدم التكنولوجي على مستخدمي الفضاء الرقمي.

الجدول رقم (29): يوضح إجابات المبحوثين حول الآثار الأخلاقية للتكنولوجيات الحديثة على خصوصية الفرد.

السؤال / الخيارات	إذا كانت إجابتك بنعم، ماهي الآثار الأخلاقية للتكنولوجيات الحديثة على خصوصية الفرد؟	التكرار	النسبة
01	التعدي على خصوصيات الأفراد	25	%50
02	إتاحة المراقبة لأغراض غير أخلاقية	12	%24
03	التجسس لأغراض التعدي على الممتلكات	11	%22
04	آثار أخرى	02	%04
المجموع		50	%100

يمثل الجدول رقم (29) الآثار الأخلاقية للتكنولوجيات الحديثة على خصوصية الفرد، حيث نلاحظ أن أغلب المبحوثين يعتقدون بأن التعدي على خصوصيات الأفراد من بين الآثار الأخلاقية المترتبة عن التكنولوجيا الحديثة وذلك بنسبة قدرت بـ 50%، يلي ذلك إتاحة المراقبة لأغراض غير أخلاقية بنسبة قدرت بـ 24%، ثم التجسس لأغراض التعدي على الممتلكات بنسبة قدرت بـ 22%، وفي الأخير أضاف المبحوثون آثارا اخرى مثل الجرائم المعلوماتية والالكترونية وذلك بنسبة قدرت بـ04%.

ويمكننا تفسير هذه الآثار الناتجة عن الممارسات غير الأخلاقية بقدرة التكنولوجيات الحديثة على تخزين المعلومات المتعلقة بالأفراد واستغلالها في غير الأغراض المخزنة لأجلها، حيث

أتاحت ممارسات المراقبة على الانترنت والتي تمارسها شركات الاتصالات إلى جانب الدول والحكومات إلى انتهاك خصوصيتهم الرقمية.[1]

استنتاجات عامة:

المحور الأول: تمثلات الأستاذ الجامعي للخصوصية في المجتمع المعاصر

1. بينت الدراسة بأن أغلب المبحوثين يولون أهمية بالغة لموضوع الخصوصية في المجتمع المعاصر، وهذا يدل على أن للخصوصية مكانة كبيرة ضمن سياق تمثلات الأساتذة الجامعيين الذين شملتهم الدراسة.
2. كشفت الدراسة أن تمثلات الأستاذ الجامعي حول مفهوم الخصوصية في المجتمع المعاصر تتمحور بالدرجة الأولى حول خصوصية معلومات الهوية نظرا لأهميتها في التعريف بالذات، كما يتصورون أنه يمكن للخصوصية ان تتجلى في عناصر أخرى مثل: الصور، المكان، الرغبات والاهتمامات وحتى الرأي والمعتقد.
3. أظهرت الدراسة أن أغلب المبحوثين يحرصون على وضع حد للاطلاع على مظاهر حياتهم الخاصة في حين يتصور آخرون بأن حماية خصوصيتهم الشخصية غير مكفولة قانونيا، ومن هذا المنطلق يعتبرون أن تكنولوجيات الاتصال الحديثة كسمة للمجتمع المعاصر عاملا لانتهاك خصوصيتهم.

المحور الثاني: تمثلات الأستاذ الجامعي للبيانات الرقمية

4. أظهرت الدراسة بأن تصورات الأستاذ الجامعي للبيانات الرقمية تكمن في أنها بيانات المستخدم التي يتم تحليلها من أجل الحصول عليها بشكل مفصل من طرف مزودي الخدمة وأصحاب المواقع نظرا لمصادفتهم لمثل هذه المعالجة مسبقا.

[1] سلمودي وآخرون، **مرجع سابق**، ص8.

5. كشفت الدراسة أن أغلب المبحوثين يظهرون بياناتهم الشخصية الحقيقية على المنصات الرقمية كالاسم والعنوان والصورة ومختلف البيانات التي تعبر عن الذات وتعرف بها في حين يفضل البعض عدم إظهارها خشية الاختراق والقرصنة.

المحور الثالث: تمثلات الأستاذ الجامعي لأهمية حماية البيانات الخصوصية في البيئة الرقمية

6. بينت الدراسة أن تمثلات الأستاذ الجامعي لأساليب حماية خصوصيته في البيئة الرقمية تنحصر أساسا في ضبط القوانين والتشريعات التي تنص على حماية البيانات الخصوصية في ظل التقدم التكنولوجي.
7. كشفت الدراسة أن أغلب المبحوثين يوافقون على تطبيق معايير الأمن الرقمي إلى جانب تفعيل الحق في النسيان الرقمي كآلية من آليات حماية الخصوصية.
8. بينت الدراسة أن المبحوثين نفسهم قد يساهمون في انتهاك خصوصيتهم وذلك بإتاحة معلوماتهم المميزة على المنصات الرقمية وتسهيل الوصول إليها.

المحور الرابع: تمثلات الأستاذ الجامعي للتحديات التي تواجه الخصوصية في البيئة الرقمية

9. أظهرت الدراسة بأن أغلب المبحوثين قد سبق لهم وأن واجهوا تحديات تهدد خصوصيتهم كمستخدمين للفضاء الرقمي، حيث يعتبرون أن "الاختراق" و" التجسس الالكتروني" من أكثر المخاطر التي تهددهم.
10. بينت الدراسة أن كل المبحوثين يتصورون بأن التكنولوجيات الحديثة قد سهلت انتهاك خصوصية الفرد ويتفقون على أنها أتاحت المراقبة والتجسس لأغراض غير أخلاقية.

خاتمـــة

خاتمة

وفي الختام نصل إلى أن مسألة الخصوصية ليست بالموضوع الحديث للبحث لكن تطور العصر الذي نعيشه اليوم والذي يتميز بالتقدم التكنولوجي والمعلوماتي أضفى أبعادا جديدة لها، وهذا ما يستدعي إجراء بحوث ودراسات تواكب ما استحدثته التكنولوجيا الحديثة من مفاهيم.

فالخصوصية الرقمية مفهوم مستحدث يقوم على الحق في حماية حرمة الحياة الخاصة في الفضاء الرقمي والتي تتمحور حول خصوصية البيانات الشخصية، حيث تعتبر هذه الأخيرة الدعامة الالكترونية للتعريف بالذات الانسانية في العالم الرقمي. فموضوع الخصوصية الرقمية موضوع على قدر من الأهمية لا يمكن إنكاره، ما يستدعي وعيا بأهمية حماية المعطيات الشخصية وذلك من خلال محو الأمية الرقمية والتوعية بثقافة المعلومات، اذ تسمح هذه الأخيرة بالإلمام بالطرق والأساليب التقنية والقانونية التي تساهم في حماية الحياة الخاصة في العالم الرقمي.

فإلى جانب الأساليب التقنية لحماية الخصوصية الرقمية من برامج و تطبيقات حماية، لابد من استحداث تشريعات قانونية تضمن لمستخدمي الفضاء الرقمي أمن وسرية معلوماتهم الشخصية ومظاهر حياتهم الخاصة مع ضرورة تجريم مختلف أشكال انتهاكها أو الاعتداء عليها مهما كانت صفة المنتهكين، حيث تعتبر القوانين الرادعة نصوصا تضمن حق هؤلاء المستخدمين في التحكم والسيطرة على البيانات الشخصية والإخطار بعمليات معالجتها الآلية من طرف الجهات المخولة بهذه المعالجة بالإضافة إلى توفير حماية موضوعية لخصوصية الاتصالات والمراسلات والصور الشخصية .

كما تضمن التنشئة الاجتماعية الحديثة نشوء أفراد اجتماعيين على دراية كافية بمخاطر التفاعل الاجتماعي في الفضاء الرقمي وعلى علم مسبق بكيفيات وأساليب الحماية والوقاية من هاته المخاطر مما قد يقلل مستقبلا من تحديات الخصوصية في البيئة الرقمية.

وفي الأخير، وفي ظل الانتشار المتزايد واللامحدود للتكنولوجيات الحديثة وشبكة الانترنت نتوقع بأن موضوع "الخصوصية الرقمية" قد تطرأ عليه تغيرات وتطورات مستقبلا، مما قد يغير في أبعاد وقوانين حماية الخصوصية في العالم الرقمي لما يشهده هذا الأخير من اكتساح للممارسات اللاأخلاقية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

باللغة العربية:

أ- المعاجم والقواميس:

1. مختار عمر، أحمد. **معجم اللغة العربية المعاصرة**. القاهرة: عالم الكتب، 2008.

ب- الكتب:

1. أبراش، ابراهيم. **المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية**. عمان: دار الشروق، 2009.
2. أبلسون، هال ولويس، هاري وليدين، كين. تر: أشرف عامر، **الطوفان الرقمي: كيف يؤثر على حياتنا وحرياتنا وسعادتنا**. القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة،2014.
3. الأشقر جبور، منى وجبور، محمود. **البيانات الشخصية والقوانين العربية: الهم الأمني وحقوق الأفراد**. بيروت: المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية،2018.
4. بن جخدل، سعد الحاج. **العينة والمعاينة؛ مقدمة منهجية قصيرة جدا**. عمان: دار البداية ناشرون ومتميزون،2019.
5. تشول هان، بيونغ. تر: بدر الدين مصطفى، **مجتمع الشفافية**. الرباط: مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث،2019.
6. جوردن، إيريك ودي سوزا إي سيلفا، أدريانا. تر: محمد حامد درويش، **المكانية الرقمية: أهمية الموقع في عالم متشابك**. القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة،2017.
7. ديفلين، كيث. تر: شادن اليافي. **الإنسان والمعرفة في عصر المعلومات**. الرياض: مكتبة العبيكان،2001.
8. عبد الحميد، محمد. **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**. القاهرة: عالم الكتب،2000.
9. وحيد دويدري، رجاء. **البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارساته العملية**. دمشق: دار الفكر، 2000.

ج- الرسائل الجامعية:

- **الماجستير:**

1. رداف، نصيرة. **تصورات الشباب الجزائري للاختيار للزواج عن طريق الاعلانات الصحفية،** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2010/2009.

- **الدكتوراه:**

1. بن سعيد، صبرينة. **حماية الحق في حرمة الحياة الخاصة في عهد التكنولوجيا،** أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة باتنة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2015/2014.
2. بن عمار، سعيدة خيرة. **تمثلات واستخدامات الصحفيين لمواقع الشبكات الاجتماعية،** أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة مستغانم: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2016/2015.
3. خيذر، جميلة. **تمثلات أستاذات التعليم العالي وعلاقتها بالتحولات السوسيو اقتصادية،** أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة تيزي وزو: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2015/2014.

د- المجلات والدوريات:

1. احمد ابراهيم محمد، مها. "الوعي المعلوماتي ضرورة ملحة في القرن الحادي والعشرين: دراسة نظرية وإطلالة على الانتاج الفكري العربي والأجنبي"، **مجلة بحوث في علم المكتبات،** ع.4 (مارس 2010).
2. بن ملوكة، شهيناز."التمثلات الاجتماعية من الأبعاد النظرية إلى نظرية النواة المركزية"، **الحوار الثقافي،** م.2، ع.2 (سبتمبر 2013).
3. بوخلوط، الزين. "الحق في النسيان الرقمي"، **مجلة المفكر،** م.12، ع.1(فيفري 2016).
4. تومي، فضيلة. "إيديولوجيا الشبكات الاجتماعية وخصوصية المستخدم بين الانتهاك والاختراق"، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،** ع.30 (سبتمبر 2017).
5. جلول، أحمد وبكوش، الجموعي مومن. "التصورات الاجتماعية- مدخل نظري-" **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية،** ع.6، (أفريل 2014).

6. خلايفية، هدى. "الإطار القانوني الدولي والداخلي لحماية الخصوصية على الانترنت- التشريع الجزائري نموذجا-"، **سلسلة كتاب أعمال المؤتمرات**، ع.26 (جويلية 2019).
7. سلمودي، رزق وآخرون. "الموقف المعاصر لقواعد القانون الدولي العام من الحق في الخصوصية في العصر الرقمي"، **مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث**، م.3، ع.2 (31 ديسمبر 2017).
8. سليم البيطار، سونيا. "أثر استخدام تطبيق الواتساب على العلاقات الاجتماعية-نموذج مدينة طرابلس -لبنان"، **سلسلة كتاب أعمال المؤتمرات**، ع.26(جويلية 2019).
9. الشريف، سارة. خصوصية البيانات الرقمية. القاهرة: مركز دعم لتقنية المعلومات، 2019.
10. العوضي، أحمد عبد الله. "العوامل المؤثرة في التسويق والتجارة الالكترونية"، **مجلة الاقتصاد والمجتمع**، ع.6 (جوان 2010).
11. كريكط، عائشة. "حق الخصوصية لمستخدم الفضاء الرقمي: المخاطر والتحديات"، **مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والانسانية**، م.8، ع.2 (جوان 2019).
12. مباركية، مفيدة. "الحماية الجنائية للحق في الخصوصية الرقمية في القانون الجزائري"، **مجلة الشريعة والاقتصاد**، م7، ع.13 (جوان 2018).
13. مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، انتهاك الخصوصية الرقمية في الصحافة: المهنية الصحفية والحياة الشخصية، القاهرة،2017.
14. مركز هردو للتعبير الرقمي، الأمن الرقمي وحماية المعلومات: الحق في استخدام شبكة آمنة، القاهرة،2017.
15. المعداوي، محمد أحمد. "حماية الخصوصية المعلوماتية للمستخدم عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي"، **مجلة جامعة الأزهر**، م.33، ع.4 (خريف 2018).

هـ- المواقع الإلكترونية:

1. توجهات لهجمات التصيد الاحتيالي عبر ملفات "بي دي إف"، في: (28/4/2021)
https://www.alkhaleej.ae/node/pdf/1303081/pdf

و- المراجع باللغة الأجنبية:

باللغة الفرنسية:

1. **Dictionnaires** La rousse, https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/repr%c3%a9sentation/68483 (04/04/2021)
2. Le robert, (04/04/2021). https://dictionnaire.lerobert.com/definition/representation

Revues:

3. Lo monaco G, Lheureux F, "Représentations sociales : théorie du noyau central et méthodes d'étude", **Revue électronique de Psychologie Sociale**, n°1،2007.

ز- باللغة الإنجليزية:

Undergraduate Theses:

1. J.Ohene-Djan , Electronic commerce, Undergraduate Study (University of London: International Programmes, 2008).

Reviews:

2. Deveries Will Thomas , "Protecting privacy in the digital age ",**Beretley technology journal**,V.18(January 2003).
3. Jarmomir Dobias ,"Privacy effects of web bugs amplified by web 2.0" , **Privacy and identity management for life**, V.352(spring 2010).
4. Margarita Isoraité, Neringa Minotienné, "Electronic commerce theory and practice", **Integrated Journal of business and economics**, V.2,I.2 (June2014).
5. Ushamary Sharma, Bobby Sharma ,"Phishing-an analysis on types causes preventive measures and case studies in the

current situation", **ISOR journal of computer engineering** (January,2015).

Internet sites:

1. Fredrick Goux , Privacy in the digital world :Beyond compliance ,Towards trust, https://www.wavestone.com/app/uploads/2017/01/privacy-digital-world-compliance-trust.pdf.pdf (28/04/2021).
2. Michelle Bachelet, Expert work shop on the right to privacy in the digital age, https://www.ohchr.org/EN/Issues/DigitalAge/Pages/DigitalAgePrivacyWorkshop.aspx (29/04/2021).

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي – تبسة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال
السنة ثانية ماستر: تخصص اتصال تنظيمي

استمارة استبيان بعنوان:

تمثلات الأستاذ الجامعي للخصوصية الرقمية
دراسة ميدانية على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الشيخ العربي التبسي –تبسة–

من إعداد الطالبة:
شيماء جودي

إشراف الأستاذ:
د. هارون منصر

ملاحظة:

- ✓ إن معلومات هذه الاستمارة سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي لذا نرجو الإجابة بكل موضوعية.
- ✓ ضع العلامة (x) في خانة الإجابة الصحيحة.
- ✓ يمكن الإجابة على أكثر من احتمال.

السنة الجامعة: 2021/2020

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: أقل من أربعين سنة ☐ أربعين سنة أو أكثر ☐

3- الشهادة المحصل عليها:

ماستر ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐

التأهيل الجامعي ☐ الأستاذية ☐

4- التصنيف:

أستاذ معيد (مؤقت) ☐ أستاذ مساعد (ب) ☐

أستاذ مساعد (أ) ☐ أستاذ محاضر (ب) ☐

أستاذ محاضر (أ) ☐ أستاذ التعليم العالي (بروفيسور) ☐

5- التخصص الدقيق:

.....

المحور الثاني: تمثلات الأساتذة الجامعيين للخصوصية في المجتمع المعاصر

1- هل تعتبر موضوع الخصوصية موضوعا؟

- بالغ الأهمية ☐ - مهما ☐ - غير ذي أهمية ☐

2- إذا كانت اجابتك بالغ الأهمية أو مهما فما هو تصورك لمفهوم الخصوصية؟

خصوصية معلومات الهوية ☐ خصوصية المكان ☐

خصوصية الصور ☐ خصوصية الاهتمامات والرغبات ☐

3- هل تحرص على حماية بياناتك الخصوصية في واقعك المعيش؟

نعم ☐ لا ☐

4- اذا كانت اجابتك بنعم فما هو السبب؟

- حفاظا على سلامتي الشخصية ☐
- حفاظا على سلامة عائلتي ☐
- لا أحب مشاركة ما يخصني مع الآخرين ☐

أسباب أخرى.....

.....

5- إذا كانت اجابتك ب لا فما هو السبب؟

أرى أن معلومات الشخصية ليست مهمة لدرجة حمايتها ☐

لا أستطيع حمايتها ☐

لا توجد منظومة قانونية تكفل لي حمايتها ☐

أخرى تذكر .....

.....

.....

6- في اعتقادك هل تعتبر تكنولوجيات الاتصال الحديثة كسمة للمجتمع المعاصر عاملا لانتهاك خصوصية الأفراد؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: تمثلات الأساتذة الجامعيين للبيانات الرقمية:

7- ما هو تصورك للبيانات الرقمية؟

المعاملات التي تتم عن طريق الآلة أو وسيط إلكتروني ☐

مجموعة البيانات التي يتم الاستدلال عليها لتقديم الخدمة المطلوبة رقميا ☐

كل تمثيل تخزن فيه العناصر أو المعلومات الشخصية رقميا ☐

تحليل بيانات المستخدم من أجل الحصول عليها بشكل مفصل ☐

أخرى تذكر .....

.....

.....

8- بالنسبة إليك ما هي البيانات الرقمية الأكثر أهمية؟

- البيانات المالية ☐ - البيانات الشخصية ☐

- بيانات الاتصال ☐ - بيانات المكان ☐

- بيانات الميول الاستهلاكية ☐

9- هل تضع بيانات الشخصية الحقيقية على المنصات الرقمية؟

- نعم ☐ - لا ☐

10- إذا كانت اجابتك بنعم فما هي البيانات التي تضعها؟

- الاسم الحقيقي ☐ - العنوان الحقيقي ☐

- الصورة الحقيقية ☐ - تاريخ الميلاد الحقيقي ☐
- البريد الالكتروني المهني ☐ - مكان العمل ☐
- التصريح بالميول والاهتمامات ☐ - رقم الهاتف ☐
- حساباتك الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي ☐

أخرى تذكر .....

.....

.....

11- إذا كانت الإجابة ب لا فما هي أسباب ذلك؟

الرغبة في الابتعاد عن الرقابة الاجتماعية ☐

الخوف من الاختراق والقرصنة ☐

أرى أنه من غير اللائق الانكشاف الرقمي ☐

أخرى تذكر .....

المحور الرابع: تمثلات الأساتذة الجامعيين لأهمية حماية البيانات الخصوصية في البيئة الرقمية.

12- حسب رأيك، أي الأساليب التالية الأكثر ملائمة لحماية الخصوصية في البيئة الرقمية؟

ضبط التشريعات والقوانين ☐

العودة إلى القيم الأخلاقية ☐

التوعية بثقافة المعلومات ومحو الأمية الرقمية. ☐

التنشئة الاجتماعية الحديثة ☐

13- حسب رأيك، مسؤولية المستخدم تجاه حماية خصوصيته الرقمية تتوقف على:

استخدام برامج الحماية المناسبة ☐

قراءة سياسات الخصوصية للمواقع والتطبيقات ☐

عدم وضع معلومات شخصية مميزة ☐

مراجعة أذونات التطبيقات ☐

تشفير الملفات ☐

استخدام التخزين السحابي ☐

14- ما مدى موافقتك على العبارات التالية؟

الرقم	العبارة	موافق	محايد	غير موافق
01	يجب أن تكون هناك قوانين لحماية الخصوصية الرقمية			
02	تحتاج المواقع الالكترونية لمعلومات مستخدميها لتسويق مواقعهم للمعلنين			
03	يتعين على مزودي الخدمة أو المواقع إبلاغ مستخدميهم إلى أي مدى يمكن جمع بياناتهم واستخدامها			
04	يتعين على مزودي الخدمة أو المواقع تطبيق معايير الأمن الالكتروني لضمان سرية البيانات الشخصية الرقمية الخاصة بمستخدميهم			
05	يتعين على مزودي الخدمة أو المواقع توفير خيار للمستخدم بشأن استخدام بياناته فيما يتجاوز غرض جمعها الابتدائي			
06	تفعيل الحق في النسيان الرقمي كآلية من آليات حماية الخصوصية الرقمية			

المحور الخامس: تمثلات الأساتذة الجامعيين للتحديات التي تواجه الخصوصية في البيئة الرقمية

15- هل سبق لك وأن واجهت تحديات تهدد خصوصيتك كمستخدم للفضاء الرقمي؟

نعم ☐ لا ☐

16- إذا كانت إجابتك بنعم، أي من التحديات التالية قد سبق وأن تعرضت لها؟

الاختراق ☐ التجسس الالكتروني ☐ مخاطر الفيروسات ☐

التعرض للاحتيال من طرف جهات مجهولة من خلال البريد الإلكتروني ☐

المعالجة غير القانونية للبيانات الشخصية ☐

الإفشاء غير المشروع للبيانات ☐ التعدي على الملكية الفكرية ☐

17- ماهي أهم المعيقات التي تواجهك لإبقاء بياناتك الشخصية في أمان؟

عدم التمكن من التعامل مع تطبيقات الحماية ☐

عدم امتلاك برامج وتطبيقات حماية ☐

غياب الاهتمام الشخصي بحماية البيانات الشخصية ☐

أخرى تذكر .....

.....

.....

18- حسب رأيك، هل سهلت التكنولوجيات الحديثة انتهاك خصوصية الفرد؟

نعم ☐ لا ☐

19- اذا كانت إجابتك بنعم، ماهي الآثار الأخلاقية للتكنولوجيات الحديثة على خصوصية الفرد؟

التعدي على خصوصيات الأفراد ☐

إتاحة المراقبة لأغراض غير أخلاقية ☐

التجسس لأغراض التعدي على الممتلكات ☐

أخرى تذكر .....

.....

.....

.....

الملخصات

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تمثلات الأستاذ الجامعي للخصوصية الرقمية وذلك من خلال الكشف عن تصوراته للخصوصية في المجتمع المعاصر وكذا التعرف على تمثلاته للبيانات الرقمية وأهمية حمايتها، بالإضافة إلى تمثلاته للتحديات التي تواجه خصوصيته في البيئة الرقمية. ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدنا على منهج المسح مستخدمين في ذلك أداة الاستبيان ومعتمدين على عينة من أساتذة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي تبسة، تقدر بـ 20 أستاذا.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نوجزها فيما يلي:

- ✓ تمثلات الأستاذ الجامعي حول مفهوم الخصوصية في المجتمع المعاصر تتمحور بالدرجة الأولى حول خصوصية معلومات الهوية.
- ✓ تصورات الأستاذ الجامعي للبيانات الرقمية تكمن في أنها بيانات المستخدم التي يتم تحليلها من أجل الحصول عليها بشكل مفصل من طرف مزودي الخدمة وأصحاب المواقع نظرا لمصادفتهم لمثل هذه المعالجة مسبقا.
- ✓ تمثلات الأستاذ الجامعي لأساليب حماية خصوصيته في البيئة الرقمية تنحصر أساسا في ضبط القوانين والتشريعات التي تنص على حماية البيانات الخصوصية في ظل التقدم التكنولوجي.
- ✓ يتصور الأستاذ الجامعي بأن التكنولوجيات الحديثة قد سهلت انتهاك خصوصية الفرد كما أنها أتاحت المراقبة والتجسس لأغراض غير أخلاقية.

الكلمات المفتاحية: الفضاء الرقمي، الخصوصية، الخصوصية الرقمية، البيانات الرقمية.

Abstract

This study aims to identify the university professor's representations of digital privacy; by revealing his perceptions of privacy in contemporary society as well as identifying its representations of digital data and the importance of protecting it, in addition to its challenges to privacy in the digital environment.

To achieve these goals, we relied on the survey approach. Using the questionnaire tool and relying on a sample of 20 professors from the Faculty of Humanities and Social Sciences at Larbi Tebessi University- Tebessa.

This study concluded with a set of findings outlined as follows:

- ✓ The university professor's representations on the concept of privacy in contemporary society are primarily about the privacy of identity information's.
- ✓ University professor's perceptions of digital data are user data that are analysed for acquisition by service providers and site owners because they have encountered such processing in advance.
- ✓ The university professor's representations of ways to protect his privacy in the digital environment are mainly limited to the control of laws and legislation that provide for the protection of private data in light of technological advances.
- ✓ The university professor imagines that modern technologies have facilitated the violation of an individual's privacy and have allowed surveillance and espionage for immoral purposes.

Key words: Digital world،Privacy ،Digital privacy ،Protecting digital data.